"أحاديث الكي رواية ودراية"

دكتور/ سلطان بن سعد السيف
الأستاذ المشارك بقسم الدراسات الإسلامية – كلية التربية
جامعة الملك سعود – المملكة العربية السعودية

المقدمة :

إن كثيراً من الناس ما زالوا يؤمنون بالكيّ وأنه شفاءٌ لكثيرٍ من الأمراض , وهذا أمرٌ ثابتٌ عندهم بالتجربة والأخذ عن الأسلاف، فضلاً عن ثبوته في النقل . رغم ما فيه من تبعات كتشوه الجسم – وبخاصة عندما يكون في الوجه أو الرأس أو اليدين أو الرجلين – , وألمٍ شديد وما قد يصاحب ذلك من مضاعفات خطيرة إذا كان ممن لا يحسن الكي كحدوث صدمة عصبية أو صدمة قلبية أو ربما وفاة المريض الفجائية.

وقد أخبرني أحد الإخوة عن قريبٍ له أنه اكتوى ثلاثين كيّة! فكان كلما اشتكى من مرضٍ شاروا عليه به وعمد إليه! وللأسف هذا حال كثير من الناس من كبار السن أو من يسكن في القرى والهجر، بعيداً عن المدنية والمدينة والمستشفيات !.

وفي المقابل يوجد بعض الناس ومنهم أطباء ينفون فوائد الكي بل ويجرمونه ويرونه عقاباً وعذاباً لا علاجاً !.

والناس في هذا بين طرفي نقيض، بين إفراط وتفريط، ومع أن الكيّ مما تعم به البلوى ومعروفٌ منذ القدم عند العرب والعجم إلا أني ذلك لم أر من جمع أحاديثه فضلاً عن دراستها وتحرير القول فيه ببيان حكمه الشرعي؟.

وهل صح النهي عنه؟ أو هل جاء الترغيب بتركه أم بفعله؟ وهل اكتوى النبي ﷺ؟ وهل كوى غيره؟ وهل أمر به؟. وإذا كان الأمر كذلك فكيف نجمع بين هذه الأحاديث المتعارضة ظاهرياً؟

كل هذه الأسئلة تدور في الأذهان ويجهلها كثير من الأنام، وحارت فيها الأفهام بين إحجام وإقدام، لذا رأيت أنه من الأهمية بمكان على أهل الاختصاص البيان والإعلام.

فتمخضت الفكرة وخرج من رحمها هذا البحث الموسوم بـــ :"أحاديث الكي رواية ودراية"، لينتظم عقده في فصلين الأول : أحاديث الكي رواية، وتحته مبحثان الأول : أحاديث النهي، والثاني: أحاديث الجواز، والفصل الثاني : قسيم الرواية وهو الدراية، سائلاً المولى الرشاد وحسن البيان، والله المستعان وعليه التكلان.

الفصل الأول : أحاديث الكي رواية

المبحث الأول : أحاديث النهي

الأول : حديث ابن عباس ﷺ ــ ما، قَالَ : قال ﷺ : «الشِّفَاءُ فِي ثَلاَثَةٍ : شَرْبَةِ عَسَلٍ،وَشَرْطَةِ مِحْجَمٍ،وَكَيَّةِ نَارٍ، **وَأَنْهَى أُمَّتِي عَنِ الْكَيِّ** ».

أخرجه البخاري ١٥٨/٧ ح(٥٦٨٠)و(٥٦٨١)، وابن ماجه ح(٣٤٩١)، كلاهما من طريق مروان بن شجاع، عن سالم الأَفطس، عن سعيد بن جُبيرٍ.

ورواه البخاري في الموضع نفسه معلقاً من طريق الْقُمِّيّ، عن ليثٍ، عن مُجاهدٍ.

كلاهما (سعيد بن جبير، ومجاهد)، عن ابن عباس... الحديث.

الثاني : حديث عمران بن حصين:«**نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْكَيِّ**،فَاكْتَوَيْتُ فَمَا أَفْلَحْنَ وَلاَ أَنْجَحْنَ[1]».

أخرجه أبو داود الطيالسي١٦٩/٢ح(٨٦٩)،-ومن طريقه البيهقي في السنن٣٤٢/٩ -.

وأحمد في المسند ١٩٥/٣٣ح(١٩٩٨٩).

والبزار ١٦/٩ ح(٣٥١٧) قال : حدثنا الحسن.

وابن عبدالبر في التمهيد ٦٣/٢٤، من طريق أبي بكر ابن أبي شيبة.

ثلاثتهم (أحمد، والحسن، وابن أبي شيبة)، قالوا : حدثنا عفانُ.

وأبو داود ح(٣٨٦٧)، قال : حدثنا موسى بن إسماعيلَ.

ثلاثتهم (الطيالسي،وعفان،وموسى بن إسماعيل)[2]، عن حماد بن سلمة.

---

(١) هكذا رواه جمعٌ، وراه آخرون بلفظ:" أنجحنا ولا أفلحنا"، وعند ابن ماجه وحده بلفظ :"فما أفلحت ولا أنجحت". وفي كشف المشكل (ص: ٣٠٤) :(كان هشام ينكر هذا اللفظ ويقول :"إنما هو فما أفلحن ولا أنجحن"يعني المكاوي).

قال الشوكاني في "نيل الأوطار" ٩٨/٩: الرواية الصحيحة بنون الإناث فيهما، يعني تلك الكيات التي اكتويناهن، وخالفنا النبي ﷺ في فعلهن، وكيف يُفلح أو يُنجح شيء خولف فيه صاحبُ الشريعة، وعلى هذا فالتقدير: فاكتوينا كيات لأوجاع فما أفلحن ولا أنجحن، لأن حذف المفعول الذي هو فضلة أقوى من حذف الفاعل الذي هو عمدة".

ويؤيده زيادة عند أبي نعيم:"يعنى المكاوي"، وما أخرجه ابن سعد في الطبقات ٢٨٩/٤ عن عمران قوله : "لقد اكتويت كية بنار ما أبرأتْ من ألم، ولا شفَتْ من سَقَم".

(٢) هكذا رواه الثلاثة عن حماد وخالفهم : هدبة بن خالد وحجاج بن المنهال عنه، عن أبي التياح، عن مطرف، عن عمران. فزادا أبا التياح كما في المعجم الكبير ١٠/١٣ ح(١٤٦٨٠)،، والمستدرك ٤٦٢/٤ح(٨٢٨٣)، ورواة الوجهين كلهم ثقات لكن الوجه المثبت أعلاه أرجح لأنه من رواية الأكثر والأحفظ فقد رواه عفان وهو من أوثق أصحاب حماد.

قال ابن معين: "من أراد أن يكتب حديث حماد بن سلمة فعليه بعفان بن مسلم"، وقال أيضاً عن روايات أصحاب حماد بن سلمة: "إذا اجتمعوا على شيء عنه،وقال واحد منهم بخلافهم علمت أن الخطأ منه لا من حماد" انظر: شرح علل الترمذي لابن رجب ٢٦٧/١، المجروحين لابن حبان ٣٢/١.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٢٨٨/٤(٥٥٤٥)، عن عارم، عن حماد بن زيد.
كلاهما (ابن سلمة، وابن زيد)، قال :حدثنا ثابتٌ البناني، عن مُطَرِّفٍ، عن عمرانَ... الحديث.
وتوبع مطرف بن عبدالله تابعه : الحسنُ البصري.
أخرجه ابن سعد ٢٨٩/٤(٥٥٤٦)، عن سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عن عمرو بن الحجاج.
وأحمد ١٤٣/٣٣(١٩٩١٣)، عن يزيد بن هارون.
والطحاوي ٣٢٠/٤(٧١٤١)، عن أبي بكرة، عن وهب بن جرير.
ثلاثتهم (عمرو بن الحجاج، وابن هارون، وابن جرير)، عن هشام بن حسان.
ورواه ابن ماجه ح(٣٤٩٠)،قال : حدثنا عمرو بن رافع.
والبزار ٣٠/٩ ح(٣٥٤١)، عن علي بن مسلم.
والنسائي في السنن الكبرى ٩٦/٧ ح(٧٥٥٨)، قال أخبرنَا يعقوبُ بن ماهانَ.
والطبراني في الكبير ٤٠/١٣ح(١٤٧٤٥)،حدَّثنا عبداللَّه بن أحمدَ بن حنبلٍ، حدَّثني أَبي.
أربعتهم (عمرو بن رافع، وعلي بن مسلم[١]، وابن ماهان، وأحمد بن حنبل)، عنْ هشيمٍ بن بشير، قال : أَخبرنا منصُور بن زاذان، ويونسُ بن عبيد.
والطبراني في الموضع نفسه (١٤٧٤٦)، قال : حدَّثنا معاذُ بن المثنَّى، حدَّثنا مُسدَّدٌ.
وابن عبدالبر في التمهيد ٦٢/٢٤، قال : حدثنا إبراهيم بن الحجاج.
كلاهما (مسدد، وابن الحجاج)، قالا: حدثنا عبد الوارث بن سعيد[٢]، حدثنا يونس بن عبيد وحده.
والترمذي ح(٢٠٤٩)، عن بندار محمد بن بشار.
والبزار ٣٠/٩ ح(٣٥٤٠) قال : حدثنا محمَّدُ بن المثنى.
والطبراني في المعجم الكبير ١٣/ ٢٧(١٤٧١٣)، عن عبدالله بن أحمد،عن أبيه.

---

(١) واقتصر على قوله :" نَهَى ﷺ عَنِ الكَيِّ".

(٢) هكذا رواه عبدالوارث وهشيم –وهما ثقتان – في حين خالفهم علي بن عاصم –وهو ضعيف – عند الطبراني المعجم الكبير ٤/١٣ ح (١٤٦٦٥) والأوسط (٦٤٩٣)،من طريقه، عن يونُس، عن الحسن البصري، عن مطرِّفٍ، عن عمران بن حُصينٍ... فزاد مطرفاً، وقد أشار إلى ذلك البزار ٣٠/٩ ح(٣٥٤٠).

ثلاثتهم (بندار، وابن المثنى، وأحمد بن حنبل)، قالوا :حدثنا محمد بن جعفرٍ.
وابن حبان ١٣/٤٤٥ح(٦٠٨١)،عن عمران بن موسى،عن محمد بن خلاّد، عن خالد بن الحارث.
والحاكم ٤/٢٣٨(٧٤٩٢)، عن محمد بن يعقوب، عن محمد بن إسحاق، عن أبي زيد سعيد بن الربيع، وأبي النضر.
أربعتهم (محمد بن جعفرٍ،وخالد بن الحارث، وأبو زيد، والنضر) قالوا : حدَّثنا شعبةُ.
ورواه الترمذي إثر ح(٢٠٤٩).
والحاكم ٤/٢٣٨(٧٤٩٣)، قال: حدثنا أبو زكريا العنبري، ثنا إبراهيم بن أبي طالب.
كلاهما (الترمذي، وابن أبي طالب[١])، عن عبدالقدوس بن محمد الحبحابي،حدثني عمرو بن عاصم.
والطحاوي في شرح المعاني ٤/٣٢٠(٧١٤٢)،عن ابن أبي داود، عن أبي عمر الحوضي.
وابن عبدالبر في التمهيد ٢٤/٦٢، حدثنا سعيد بن نصر، قال حدثنا قاسم بن أصبغ، قال :حدثنا إسماعيل ابن إسحاق،حدثنا عبد الله بن رداء.
ثلاثتهم (عمرو بن عاصم، وأبو عمر الحوضي، عبدالله بن رداء)، عن همام بن يحيى.
كلاهما (شعبة، وهمام)، عن قتادة السدوسي[٢].
أربعتهم (هشام بن حسان، وابن زاذان، وابن عبيد، وقتادة)، عن الحسنِ البصري.
والطبراني في المعجم الكبير ١٣/١١١ح(١٤٩١٧)، عن علي بن عبدالعزيز، وأبي مسلم.
وابن عبدالبر في التمهيد ٢٤/٦٣ عن إسماعيل بن إسحاق.
ثلاثتهم (علي بن عبدالعزيز، وأبو مسلم، وابن إسحاق)، عن حجاج بن المنهال، قال : حدثنا حماد بن سلمة[٣]،عن عمران بن حدير، عن أَبي مِجلزٍ لاحق بن حميد.

---

(١) ولفظه :" لم تُسلّم عليّ الملائكةُ حتى ذهبَ عني أثرُ النار".

(٢) رواه عن يونس وحده، ولم يقرنه بمنصور.

(٣) هكذا رواه حماد بن سلمة مرفوعاً:("نَهَى ﷺ عَنِ الْكَيِّ". فَاكْتَوَيْنَا فَمَا فِيهَا شِفَاءٌ مِنْ سَقَمٍ، وَلا بَرَاءَةٌ مِنْ إِثْمٍ). وخالفه عبدالوهاب بن عطاء عند ابن سعد في الطبقات ٤/٢٨٩ح(٥٥٤٧)، ويزيد بن هارون عند ابن أبي شيبة في مصنفه ٥/٥٢ح(٢٣٦١٦)، وأبو جابر عند الطحاوي في شرح المعاني ٤/ ٣٢٤ح(٧١٦٩)، ثلاثتهم=

كلاهما (الحسن البصري، وأبو مجلز)، عن عمران به.

قال الترمذي:" حديث حسن صحيح".

وقال البزار:" وهذا الحديث قد رُوي عن عِمرانَ، من غير وجهٍ، ولا نعلم يروى إلاَّ عن عِمرانَ بنِ حصينٍ وإسنادهُ حسنٌ ".

قال ابن عبدالبر في الاستذكار ٣٨٠/٩ :"روي عن النبي أنه نهى عن الكي من حديث عمران بن حصين،وهو حديث صحيح ".

وقال النووي في المجموع ٦٣/٩ :" إسناده صحيح".

ولكن تقدم أن الحسنَ لم يسمع من عمران كما ذكر أئمة العلل: ابنُ المديني وأبو حاتم وأحمد. ومتابعة أبي مجلز لاحق بن حميد للحسن الراجح فيها الوقف.

الثالث: حديث المغيرة : " **لَمْ يَتَوَكَّلْ مَنِ اكْتَوَى** وَاسْتَرْقَى"(١).

أخرجه سفيان الثوري في حديثه ص: ٩٦ح(١٤٣)،والدارقطني في العلل ٧/ ١١٦، من طريق قبيصة.

وعبدالرزاق في الأمالي في آثار الصحابة ص:١١٢ ح(١٨٧)، – ومن طريقه عبد بن حميد في المنتخب ١٥١/١ ح(٣٩٣)، والطبراني في الكبير ٣٨١/٢٠(٨٩١)، والبيهقي في السنن ٣٤١/٩ –.

وأحمد ١٦٠/٣٠ ح(١٨٢٢١)، – ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال ١٨٧/٢٠–.

والترمذي ح(٢٠٥٥)، عن محمد بن بشار.

والدارقطني في العلل ٧/ ١١٦، من طريق إسحاق البهلول.

وابن حبان ٤٥٢/١٣ ح(٦٠٨٧)، أخبرنا عمران بن موسى قال : حدثنا أبو بكر بن خلاد الباهلي.

أربعتهم(أحمد، ومحمد بن بشار، والبهلول، وابن خلاد)، عن ابن مهدي.

=قالوا :حدثنا عمران بن حُدير، عن أَبي مِجلزٍ لاحق بن حميد، قال :"كان عِمرانُ بنُ حُصيْنٍ يَنْهَى عَنِ الْكَيِّ، فَابْتُلِيَ فَاكْتَوَى، فَجَعَلَ بَعْدَ ذَلِكَ يَعَجُّ، ويَقُولُ : اكْتَوَيْتُ كَيَّةً بِنَارٍ، مَا أَبْرَأَتْ مِنْ أَلَمٍ، وَلاَ أَشْفَتْ مِنْ سَقَمٍ".

والوجه الراجح عن عمران بن حدير الموقوف لأنه من رواية الأوثق والأكثر وإن كان النهي مرفوعاً ثابتاً عن عمران من غير هذا الطريق.

(١) وبعضهم يرويه بلفظ :" مَنْ اكْتَوَى أَوْ اسْتَرْقَى، فَقَدْ بَرِئَ مِنْ التَّوَكُّلِ ".

والطبراني في الكبير ٣٨١/٢٠(٨٩١)، ثنا عبداللهِ بن سعيد بن أَبي مريم[١]، ثنا محمد الفريابي.

أربعتهم (قبيصة، وعبدالرزاق، وابن مهدي، والفريابي)[٢]، عن الثوري.

وأبو داود الطيالسي ٧٤/٢ح(٧٣٢)،- ومن طريقه البيهقي في الشعب ٣٩٦/٢-.

وأحمد في المسند ١٥٧/٣٠ح(١٨٢١٧).

والبخاري في تاريخه ٩٥/٧، وابن عبدالبر في التمهيد ٦٥/٢٤، من طريق محمد بن بشار.

والطبراني في المعجم الكبير ٣٨١/٢٠ح(٨٩٢)، من طريق ابن أبي شيبة.

ثلاثتهم (أحمد، وابن بشار، وابن أبي شيبة)، عن غندر.

وأحمد في المسند ١٥٧/٣٠ح(١٨٢١٧)، عن حجاج.

والخطيب في الكفاية ص:٢٢١، من طريق معاذ العنبري.

أربعتهم (الطيالسي، وغندر، وحجاج، ومعاذ)، عن شعبة.

والبخاري في تاريخه ٩٤/٧، عن عثمان.

وأبو بكر بن أبي خيثمة في تاريخه ٩٨٢/٢ح(٤٢٣٠)، عن أبيه زهير بن حرب،- ومن طريقه ابن عبدالبر في التمهيد ٢٧٢/٥ و ٢٤ /٦٥ -.

والنسائي في الكبرى ٩٧/٧ح(٧٥٦١)،عن الحسن بن حريث.

ثلاثتهم (عثمان، وزهير بن حرب، والحسن بن حريث)، عن جرير بن عبدالحميد.

كلاهما (ليث، ومنصور)، عن مجاهد[٣]، عن عقّار بن المغيرة، عن المغيرة.

---

(١) هكذا رواه الطبراني عن ابن أبي مريم،ورواه الدراقطني ١١٦/٧، عن أبي الحسن علي بن محمد المصري، عن ابن أبي مريم، عن الفريابي، عن الثوري، عن ابن أبي نجيح،عن مجاهد، عن عقار، عن أبيه. فجعل بدل منصور بن المعتمر : ابنَ أبي نجيح، وابنُ أبي مريم ضعيف!.

(٢) هكذا قال الأربعة، وخالفهم عبيدالله الأشجعي في العلل للدرقطني ١١٦/٧، وفي "ذكر اسم كل صحابي ممن لا أخ له يوافق اسمه" للأزدي ص:١٩٣ح(٣٦٠)، وشرح السنة للبغوي ١٦٠/١٢(٣٢٤١)، ثلاثتهم من طريق يحيى بن صاعد، عن إبراهيم بن يوسف الصيرفي، عن الثوري، عن حماد بن أبي نجيح، عن مجاهد، عن عقار، عن أبيه.. فجعل حماداً بدل منصور، ورواية الجماعة أرجح، وهذا ما مال إليه الدراقطني ، قال الدارقطني : تفرد به الأشجعي.

(٣) وفي بعض الطرق زيادة :"رجل" هو حسان بن أبي وجزة بين مجاهد وعقار بن المغيرة. وهو وجه صحيح ثابت جوده شعبة، وجرير – كما تقدم – قالا :" سمعنا مُجاهدا، يُحدّثُ قال: حدَّثني عَقَّارُ بنُ المغيرَةِ بنِ=

والدارقطني في العلل ١١٦/٧، من طريق إسرائيل.
جميعهم (الثوري، وشعبة، وإسرائيل)، عن منصور بن المعتمر.
وابن أبي شيبة ٥٤/٥ح(٢٣٦٢٨)، – وعنه ابن ماجه ح(٣٤٨٩) –.
وأحمد ١١٦/٣٠ح(١٨١٨٠).
كلاهما (ابن أبي شيبة، وأحمد) ثنا إسماعيل بن علية.
وابن أبي الدنيا في جزء التوكل على الله ص٤٣(٦٨)، عن أبي كريب، عن محمد بن فضيل.
ثلاثتهم(ابن علية، وابن فضيل، والثوري)، عن ليث.
قال الترمذي :" حديث صحيح".
وأخرجه الشافعي في سننه –كما في معرفة السنن والآثار– ١٢٠/١٤ح(١٩٣٤٣).
والحميدي في مسنده ٢٦/٢ح(٧٨١)، – ومن طريقه الحاكم ٤٦١/٤ ح(٨٢٧٩) –.
وأحمد ١٤٠/٣٠ح(١٨٢٠٠)،– ومن طريقه المزي في تهذيبه ١٨٧/٢٠ –.
وأبو بكر بن أبي خيثمة في تاريخه ٩٨٢/٢ح(٤٢٣٠)، عن أبيه زهير بن حرب.
والطبراني في الكبير ٢٠/ ٣٨٠(٨٩٠)، حدثنا المقدامُ بن داودَ، ثنا أَسدُ بن موسى، ح وحدَّثنا أَبو حصيْنٍ القاضي، ثنا يحيى الحمَّانيُّ.
والبيهقي في معرفة السنن والآثار ١٢٠/١٤ح(١٩٣٤٣)، من طريق عتيق بن محمد.
والبيهقي في الموضع نفسه ح(١٩٣٤٤)، من طريق عمرو بن عون.
وابن منده في الفوائد ص:٦٢ح(٤١)، من طريق علي بن حرب الموصلي.

=شعبةَ حديثًا، فلمَّا خرجتُ من عندِه لَمْ أُمعن حفظهُ، فرجعْتُ إليهِ أَنَا وَصَاحبٌ لِي، فَلَقِيتُ حَسَّانَ بْنَ أَبِي وَجْزَةَ وَقَدْ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ؟ فَقُلْتُ: كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ حَسَّانُ: حَدَّثَنَاهُ عَقَّارٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ...".
وتابع شعبة وجرير : زائدةُ عند ابن أبي خيثمة في تاريخه ٩٨٢/٢ح(٤٢٢٨)، ثنا عمرو بن مرزوق، عنه.
، وعبيدة بن حميد كما في العلل للدراقطني ١١٥/٧.
وقال الدراقطني :"ورواهُ شعبةُ، فحفظ إسنادهُ، رواهُ عن منصور، قال : سمعتُ مُجاهدًا حدَّث بِهِ أَنَّه سمِع من العقّارِ حديثًا فشكّ فيه، فاستَثبَتَهُ من حَسّان بنِ أَبِي وجزَة، عن العقّارِ، فصحّ القَولاَنُ جَميعاً"اهـ.
وفي تاريخ البخاري ٩٤/٧ :" قَالَ جرير :"كذا فِي كتابي حسان بن أبي وجرة، والناس يقولون حسان بن أَبِي وجزة" بالزاي وهو الصحيح.

تسعتهم (الشافعي، والحميدي، وأحمد، وأبو خيثمة،وأسد بن موسى، والحماني، وعتيق، وابن عون، وابن حرب)، عن ابن عيينة[1]، عن عبدالله بن أبي نجيح.

ثلاثتهم (منصور بن المعتمر، وليث بن أبي سليم، وابن أبي نجيح)، عن مجاهد، عن عقّار بن المغيرة، عن أبيه...

قال الحاكم :" هذا حديثٌ صحيحُ الإسنادِ، ولم يخرجاهُ".

وقال النووي في المجموع ٦٣/٩ :" إسناده صحيح".

وقال ابن مفلح في الآداب الشرعية ٣٣٣/٢ :"رواه أحمد وغيرهُ وإسنادهُ ثقاتٌ".

والحديث، رجال إسناده ثقات سوى عقّار بن المغيرة بن شعبة فهو مقل، أخرج له الترمذي وأبو داود وابن ماجه هذا الحديث فقط، وثقه : العجلي وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ :ثقة[2].

وقد صحح الحديث : الترمذي، وابن حبان، والحاكم وغيرهم

الرابع : حديث جابرﷺ " اشْتَكَى رَجُلٌ مِنَّا **شَكْوَى شَدِيدَةً**، فَقَالَ الأَطِبَّاءُ : **لاَ يَبْرَأُ إِلاَّ بِالْكَيِّ، فَأَرَادَ أَهْلُهُ أَنْ يَكْوُوهُ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لاَ حَتَّى نَسْتَأْمِرَ رَسُولَ الله ﷺ فَاسْتَأْمَرُوهُ، فَقَالَ:«لاَ »**، فَبَرَأَ الرَّجُلُ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ الله ﷺ قَالَ : «هَذَا صَاحِبُ بَنِي فُلاَنٍ؟» قَالُوا : نَعَمْ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ هَذَا **لَوْ كُوِيَ لَقَالَ النَّاسُ :إِنَّمَا أَبْرَأَهُ الْكَيُّ**».

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٥٣/٥ح(٢٣٦٢٢)-، ومن طريقه ابن عبدالبر في الاستذكار ٤١٧/٨-، قال : حدثنا ابن نمير، حدثنا مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن جابر... الحديث

قال البوصيري في اتحاف الخيرة ٤٤٣/٤ :" هذا إسنادٌ ضعيفٌ، لضعفِ مُجالدِ بن سعيدٍ".

وقال ابن حجر في المطالب العالية ٢١٨/١١ :" مُجالدٌ ضعيفٌ".

الخامس : حديث جابر ﷺ قالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَتِكُمْ، - أَوْ يَكُونُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَتِكُمْ - خَيْرٌ فَفِي : شَرْطَةِ مِحْجَمٍ، أَوْ شَرْبَةِ عَسَلٍ، أَوْ لَذْعَةٍ بِنَارٍ تُوَافِقُ الدَّاءَ، **وَمَا أُحِبُّ أَنْ أَكْتَوِي**».

---

(١) لكن علقه البخاري في "تاريخه" ٩٥/٧ عن ابن عيينة، به، بلفظ مختلف: "ليس منا من اكتوى أو استرقى"!.

(٢) انظر: تهذيب التهذيب ٢١١/٧، تقريب التهذيب (٤٦٣٠).

أخرجه البخاري في صحيحه ١٥٩/٧ح(٥٦٨٣)، قال : حدثنا أَبو نعيمٍ، حدثنا عبدالرَّحمن بنُ الغسيلِ، عنْ عاصمِ بنِ عمرَ بنِ قتادة، قال : سمعتُ جابر بن عبد الله...الحديث.

السادس: حديث ابن عمر قال : « إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِمَّا تُدَاوُونَ بِهِ شِفَاءٌ , فَفِي شَرْطَةِ مِحْجَمٍ[1] , أَوْ شَرْبَةِ عَسَلٍ , أَوْ لَذْعَةِ نَارٍ , **وَمَا أُحِبُّ أَنْ أَكْتَوِيَ** ».

أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار – مسند ابن عباس– ٥٠٣/١(٧٩٥) و(٧٩٦)، حدثني العباس بن أبي طالب، وأحمد بن عبدالرحمن بن وهب.

والطحاوي في شرح معاني الآثار ٣٢٠/٤ح(٧١٤٠)، حدثنا عليٌّ بن عبدالرحمنِ.

والعقيلي في الضعفاء ٣٠/٤ج(١٧٢٨)، عن علي بن الحسن أبو الحسن المروزي، حدثنا محمد بن عبدالرحمن العنبري.

والخطيب في تالي تلخيص المتشابه ٥٩/١(٢٢٥)، أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، حدثنا محمد بن يعقوب الأصم، حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري.

خمستهم(العباس، وابن وهب، وعلي بن عبدالرحمن، ومحمد بن عبدالرحمن، والحسن العامري)، قال: ثنا محمد الثعلبِيُّ، قال: ثنا زهيرُ بنُ معاويةَ، عن عبيدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر... الحديث.

قال أبو زرعة في العلل ٢٥٢/٦م(٢٤٩٨) :" هَذا حَدِيثٌ مُنكَرٌ".

وقال العقيلي:" محمد بن أسعد الثعلبي، عن زهير بن معاوية : منكر الحديث".

وقال عن هذا الحديث :"وهذا يروى بغير هذا الإسناد من طريق أصلح من هذا".

قلت : توبع محمد بن أسعد تابعه : أسيدُ بن زيد.

أخرجه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات ٣٨١/١ح(٤١٠)، ثنا أبو موسى عيسى بن عبد الله الطيالسي، حدثنا أسيد بن زيد، عن زهير.

وأسيد : ضعيف جداً، قال البزار : لم يكن به بأس، وفي موضع آخر : حدث بأحاديث لم يتابع عليها. وأخرج له البخاري مقروناً، وقال الدارقطني : ضعيف الحديث، وقال ابن ماكولا : ضعفوه، وقال الخطيب : قدم بغداد وحدث بها وكان غير مرضي في الرواية، وقال : ابن معين : كذاب، وقال النسائي : متروك الحديث،وقال ابن حبان

(١) عند ابن جرير والخطيب زيادة :" أو حبيبات سود".

:يروي عن الثقات المناكير ويسرق الحديث، وقال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابع عليه [1].

السابع والثامن والتاسع: حديث عقبة بن عامر، وحديج بن معاوية، ورجل من الأنصار قَالَ ﷺ:«إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ شِفَاءٌ فَفِي : شَرْطَةِ مِحْجَمٍ، أَوْ شَرْبَةِ عَسَلٍ، **أَوْ كَيَّةٍ، وَلاَ أَحَبُّ أَنْ أَكْتَوِيَ**».

هذا الحديث رواه يزيد بن أبي حبيب، واختلف عليه، وعلى من دونه.

١. فرواه ستة من الرواة، عن عبدالله بن يزيد المقرئ، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سويد بن قيس، عن معاوية بن حديج.

أخرجه أحمد ٢٢٩/٤٥ح(٢٧٢٥٦).

والنسائي في السنن الكبرى ٩٦/٧ح(٧٥٥٩)، والطبري في تهذيب الآثار ٣٤٤/٦ ح(٢٨٣٥) و(٢٨٣٦)، من طريق عبيدالله بن فضالة بن إبراهيم.

وأبو القاسم البغوي في معجم الصحابة ١٨٢/٥ح(٢٢٠٨)،ثني هارون بن عبد الله، وزهير بن محمد.

والطبراني في الكبير ٣٦٥/١٤ح(١٦٣٨٩)، والأوسط ١٣٤/٩(٩٣٣٧)،- ومن طريقه الضياء المقدسي في جزء من حديث عبد الله بن يزيد المقرئ ص:٩٥ ح(٦٢)-، حدثنا هارون بن مَلُّولٍ.

وأحمد بن الفرات في جزئه ص٢٤ح(٦) - ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة ٢٥٠٢/٥(٦٠٧٣)، وابن عساكر في تاريخه ١٦/٥٩، والضياء في جزء من حديث المقرئ ص:٩٥ ح(٦٢) -.

ستتهم (أحمد،وعبيدالله بن فضالة، وهارون بن عبدالله، وزهير بن محمد، وابن مَلُّولٍ، وابن الفرات)، قالوا أنا أبو عبد الرحمن المقرئ، ثنا سعيد بن أبي أيوب[2]، قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن سويد بن قيس، عن معاوية بن حديج... الحديث.

والحديث رجال إسناده ثقات.

---

(١) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٢٤/١، وتهذيب التهذيب ٣٠١/١، وإكمال تهذيب الكمال ٢١٩/٢ .

(٢) هكذا رواه سعيد بن أبي أيوب مقلاص، وخالفه : يحيى بن أيوب وعمرو بن الحارث.

أخرجه الطبري في تهذيب الآثار ٣٤٦/٦ح(٢٨٣٨) ثنا أبو كريب محمد بن العلاء، قال : حدثنا يحيى بن إسحاق البجلي، قال : حدثنا يحيى بن أيوب.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١١٠/٥:"رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح خلا سويد بن قيس وهو ثقة".

قال الطبراني:" لا يروى هذا الحديث عن معاوية بن خديج إلا بهذا الإسناد تفرد به يزيدُ بن أبي حبيب".

٢. ورواه ستة من الرواة، عن عبدالله بن يزيد المقرئ، عن سعيد بن أبي أيوب، عن عبدالله بن الوليد، عن أبي الخير مرثد بن عبدالله، عن عقبة بن عامر.

أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده كما في بغية الباحث ٥٩٤/٢ح(٥٥٤).

وأحمد (١٧٣١٥)، عن علي بن إسحاق، عن عبدالله بن المبارك.

وأبو يعلى ٣٠٠/٣(١٧٦٥)، عن أبي خيثمة زهير بن حرب.

والطبري في تهذيب الآثار ٥٠٥/١(٨٠٠)،عن محمد بن عوف الطائي.

والروياني في مسنده ١٥٤/١ح(١٧٢)، عن محمد بن إسحاق، عن أحمد بن جميل.

والطبراني في المعجم الأوسط ١٣٥/٩ح(٩٣٣٩)، عن هارون من مَلُّولٍ.

ستتهم (الحارث، وابن المبارك، وأبو خيثمة، وابن جميل، وابن عوف،وابن ملُّول)، عن عبدالله المقرئ، عن سعيد بن أبي أيوب، عن عبدالله بن الوليد، عن مرثد بن عبدالله، عن عقبة الجهني.

وقال الطبراني في الأوسط :"لم يرو هذا الحديث عن عبد الله بن الوليد إلا سعيد بن أبي أيوب"!.

قلت : وقد أخرجه في الكبير من غير طريقه كما سيأتي.

٣. ورواه هارون بن مَلُّولٍ المصري، ثنا عبدالله بن يزيد، ثنا حيوة بن شريح، عن عبدالله بن الوليد، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر.

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٥٥/١٢ ح(١٤٢١٥)، حدثنا هَارُونُ بن مَلُّولٍ ورواه بشر بن موسى الأسدي، ثنا عبدالله بن يزيد، ثنا ابن لهيعة، ثني ابن هبيرة، عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير، عن عقبة بن عامر.

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٣٠٨/١٢(١٤٣٤٦)، قال ثنا بشرُ بن موسى، به..

وتوبع المقرئ تابعه : حسن بن موسى، وعمرو بن خالد،ويحيى العلاف، وعبدالله القعنبي.

أخرجه أحمد ٦٣٨/٢٨ح(١٧٤٢٦)، عن حسن بن موسى.
والطحاوي في شرح المعاني[١] ٣٢١/٤ح(٧١٤٣)، عن روح بن الفرج، عن عمرو بن خالد.
والطبراني في الكبير ٣٠٨/١٢(١٤٣٤٤)، – وعنه أبو نعيم في الطب النبوي ٦٧٢/٢ح(٧٣٣)–، عن يحيى بن أيوب العلاف،عن سعيد بن أبي مريم.
والطبراني (١٤٣٤٥)، عن علي بن عبدالعزيز، عن القعنبي.
أربعتهم (حسن بن موسى،وعمرو بن خالد، وسعيد ابن أبي مريم، والقعنبي)' عن ابن لهيعة به بلفظ :"**نَهَى رَسُولُ اللَّه ﷺ عَنِ الْكَيِّ**،وكَانَ يَكْرَهُ شُرْبَ مَاءِ الْحَمِيمِ، وكَانَ إِذَا اكْتَحَلَ اكْتَحَلَ وِتْراً، وَإِذَا اسْتَجْمَرَ اسْتَجْمَرَ وِتْراً"[٢].

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩٧/٥:" رواه أحمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح خلا ابن لهيعة، وحديثه حسن"!

والذي يظهر لي ثبوت الأوجه عن عبدالله بن يزيد المقرئ فقد رواه عنه على الوجهين جمعٌ من الثقات، ورواه على الوجه الثالث هارون بن عيسى مَلُّولٍ وهو ثقة في الحديث من عقلاء الناس، وهو من آخر من حدث عن المقرئ في مصر، كما قال ابن يونس،وابن الجوزي[٣].

ورواه على الوجه الرابع : بشر بن موسى الأسدي وهو ثقة[٤] إلا أن عبدالله بن يزيد المقرئ[٥] ضعفه الإمام أحمد – وهو من أعرف الأئمة به فهو من شيوخه الذين

---

(١) تصحف عنده في المطبوع "ابن هبيرة" إلى "أبي هريرة" .

(٢) هذا لفظ حسن بن موسى، وسعيد بن أبي مريم واقتصر عمرو بن خالد على الكي، وبشر بن موسى والقعنبي على الاكتحال والاستجمار فقط.

(٣) نقله عن ابن يونس البوصيري في إتحاف الخيرة ٣٩٠/٦، وانظر المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ٣٩٧/١٢.

(٤) وثقه الدارقطني والخطيب وغيرهما وقال الخطيب: "كان ثقة أمينا عاقلاً ركيناً" وكان أحمد بن حنبل يكرمه، انظر : سير أعلام النبلاء ٣٥٣/١٣.

(٥) قال أبو حاتم : صدوق، وقَال النَّسَائي : ثقة، وقَال أبو يعلى : ثقة، حديثه عن الثقات محتج به، ويتفرد بأحاديث. وقال عنه أحمد وقد روى عنه : كان حفظ المقرئ رديئاً، وكنت لا أسمع منه إلا من كتاب، وقال عبدالله : وجدت في كتاب أبي بخط يده : حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ. قال : حدثنا حيوة. قال : أخبرني الحجاج بن شداد الصنعاني، أن أبا صالح سعيد بن عبد الرحمن الغفاري، أخبره، أن سليم بن عتر التجيبي،=

ضعفهم[١] –، وحسّن روايته عن سعيد بن أبي أيوب، وقد توبع المقرئ عليه لكن في إسناده : ابن لهيعة وهو ضعيف!.

وعليه فالوجه الثاني أحسنها لأن شيخه فيه سعيد بن أبي أيوب[٢] ؛ لكن في إسناده : عبدالله بن الوليد بن قيس التُجيبي، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني : لا يعتبر به، وقال ابن حجر : ليِّن الحديث[٣].

٤. ورواه عمرو بن الحارث، ويحيى بن أيوب، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سويد، عن رجل من الأنصار.

أخرجه الطبري في تهذيب الآثار ٣٤٨/٦ح(٢٨٣٨)، عن أبي كريب محمد بن العلاء، عن يحيى بن إسحاق البجلي، عن يحيى بن أيوب الغافقي.

والطبري أيضاً (٢٨٤٠)، عن يونس بن عبدالأعلى، عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث.

كلاهما (يحيى بن أيوب، وعمرو بن الحارث) عن يزيد به.

ومعاوية بن حديج كندي وليس بأنصاري[٤].

٥. ورواه محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن رجل من الأنصار.

أخرجه الطبري في تهذيب الآثار ٣٤٨/٦ح(٢٨٣٩)، عن تميم بن المنتصر، عن يزيد بن هارون، عن محمد به. فأسقط سويد بن قيس، وأُبهم الأنصاري، ولم يصرِّح بالتحديث.

=كان يقص على الناس وهو قائم. فقال له صلة بن الحارث الغفاري، وهو من أصحاب النبي ﷺ. قال أحمد :"كان عندنا فما قرأ علينا أبو عبد الرحمان من كتابه : سليمان بن عتر. فقال من حفظه : سليم بن عتر. وقال الفضل بن زياد : سمعت أبا عبدالله يقول : كان حديث المقرئ حسناً عن سعيد بن أبي أيوب، وعن حيوة بن شريح، ولكن كان يحدث من كتب الناس، وكان يحفظ حديث موسى بن أيوب الغافقي، وحرملة بن عمران، وحبان، وما أصح حديثه عن ابن لهيعة". انظر: تهذيب الكمال ٣٢٣/١٦، وموسوعة أقوال الإمام أحمد ١٩١/٤.

(١) قال الحافظ ابن حجر في النكت ٢٨٨/١ : "لا شك أن المرء أشد معرفة بحديث شيوخه، وبصحيح حديثهم من ضعيفه ممن تقدم عن عصرهم ".

(٢) وسعيد بن أبي أيوب قال عنه أحمد : ليس به بأس، وقال ابن معين : ثقة. انظر: الجرح والتعديل ٦٦/٤.

(٣) تهذيب التهذيب ٦٣/٦، تقريب التهذيب ص٣٢٨.

(٤) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ١٤٧/٦(٨٠٦٨)

ولعل الوجه الخامس عن ابن أبي حبيب أرجح من السادس لأنه من رواية الأوثق والأكثر فقد رواه عمرو بن الحارث بن يعقوب وهو: ثقة ثبت[١]، وتابعه يحيى بن أيوب وهو: صدوق ربما أخطأ، وقد توبع هنا فانتفى عنه الخطأ، في حين تفرد بالوجه السادس محمد بن إسحاق وهو صدوق يدلس[٢].

ويزيد بن أبي حبيب سويد المصري أبو رجاء: "ثقة فقيه وكان يرسل" كما قال الحافظ، وقال أبو حاتم :" يزيد بن أبي حبيب عن عقبة بن عامر مرسل"[٣] وقد أبهم شيخه هنا فقال : عن رجل من الأنصار ولم يبين سماعه منه، ولا كونه صحابياً[٤]، فربما كان بينهما واسطة ، وعليه فالحديث ضعيف، وفي الصحيحين وغيرهما غنية عنه.

العاشر : حديث عبدالله بن عباس وفيه : « وَمَعَ هَؤُلاَءِ سَبْعُونَ أَلْفاً يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ... فَقَالَ هُمُ الَّذِينَ لاَ يَتَطَيَّرُونَ، وَلاَ يَسْتَرْقُونَ، **وَلاَ يَكْتَوُونَ**، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ فَقَالَ أَمِنْهُمْ أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ : نَعَمْ. فَقَامَ آخَرُ فَقَالَ أَمِنْهُمْ أَنَا؟ فَقَالَ : سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ ».

أخرجه البخاري ١٦٣/٧ح(٥٧٠٥)،و١٤٠/٨ح(٦٥٤١) (ثنا عمرانُ بنُ مَيسرةَ، حدَّثنا ابنُ فُضيلٍ.

والبخاري ١٧٤/٧ح(٥٧٥٢)، قال : حدثنا مسدد، حدثنا حصين بن نمير.

ومسلم في صحيحه ١٩٩/١ح(٣٧٤ -٢٢٠) حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا هشيم[٥].

---

(١) وقال ابن حبان : كان من الحفاظ المتقنين ومن أهل الورع في الدين، وكان عالم الديار المصرية ومحدثها ومفتيها مع الليث. انظر: تهذيب التهذيب ١٥/٨.

(٢) تقريب التهذيب (٥٧٢٥).

(٣) تقريب التهذيب (٧٧٠١)، وتهذيب التهذيب ٢٧٩/١١.

(٤) فقد يكون أنصارياً بالولاء وغيره ولا يكون صحابياً، وهذا ملحظ ينبغي التنبه له فقد يقول التابعي كثير الإرسال :"عن رجل من الأنصار" ولا يكون صحابياً ثبتت صحبته انظر: ترجمة عمارة بن شبيب في تحفة التحصيل ص:٢٣٧، وترجمة : عبدالرحمن بن الأرقم، وكوكب في الإصابة في تمييز الصحابة ٢٨٣/٤ و ٦٢٦/٥.

(٥)وفي لفظ عند الشيخين" قال:حصين بن عبدالرحمن، قال: كنت عند سعيد بن جبير فقال أيكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة؟قلت: أنا ثم قلت :أما إني لم أكن في صلاة ولكني لدغت قال: فماذا صنعت؟ قلت: استرقيت قال: فما حملك على ذلك؟ قلت:حديث حدثناه الشعبي فقال:وما حدثكم الشعبي؟ قلت: حدثنا عن بريدة أنه قال:=

والترمذي في الجامع ح(٢٤٤٦)، قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن يونس، حدثنا عبثر بن القاسم.

أربعتهم (ابن فضيل، وحصين بن نمير، وهشيم، وعبثر)، قالوا: أخبرنا حصين بن عبدالرحمن، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس... الحديث.

قال الترمذي:" حديث حسن صحيح".

الحادي عشر : حديث عمران بن حصين قال : قال نبي الله ﷺ : « يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفاً بِغَيْرِ حِسَابٍ»، قَالُوا وَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّه؟ قَالَ « **هُمُ الَّذِينَ لاَ يَكْتَوُونَ** وَلاَ يَسْتَرْقُونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ». فَقَامَ عُكَّاشَةُ فَقَالَ :ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ. قَالَ « أَنْتَ مِنْهُمْ ». قَالَ :فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ :يَا نَبِيَّ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ. قَالَ:« سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ ».

أخرجه مسلم في صحيحه ١٩٨/١ح(٣٧١ – ٢١٨) قال : حدثنا يحيى بن خلف الباهلي، حدثنا المعتمر، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين.

ومسلم في الموضع نفسه ح(٣٧٢–٢١٨) قال : حدثني زهير بن حرب، حدثنا عبدالصمد بن عبدالوارث، حدثنا حاجب بن عمر أبو خشينة الثقفي، حدثنا الحكم بن الأعرج.

كلاهما (محمد بن سيرين، والأعرج)، عن عمران بن الحصين الحديث...

الثاني عشر : حديث ابن مسعود ﷺ مرفوعاً :«عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءُ اللَّيْلَةَ بِأُمَمِهَا،.. فَقُلْنَا: مَنْ تَرَوْنَ هَؤُلَاءِ السَّبْعُونَ الْأَلْفُ؟ قَوْمٌ وُلِدُوا فِي الْإِسْلَامِ، لَمْ يُشْرِكُوا بِاللهِ شَيْئاً حَتَّى مَاتُوا؟ فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: " **هُمُ الَّذِينَ لَا يَكْتَوُونَ**، وَلَا يَسْتَرْقُونَ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ».

أخرجه عبدالرزاق ٤٠٨/١٠ح(١٩٥١٩) – ومن طريقه أحمد في المسند ٣٥٣/٦(٣٨٠٦)، والطبراني في المعجم الكبير ٣١٣/٨ح(٩٦٥١)، والخطيب في الفصل للوصل المدرج ٦٤٤/٢ –، عن معمر.

=لا رقية إلا من عين أو حمة" فقال :قد أحسن من انتهى إلى ما سمع،ولكن حدثنا ابن عباس عن النبي ﷺ قال... الحديث".

تنبيه : لفظ: "يكتوون"! ليس في مسلم.

والطيالسي ٣٢٠/١ ح(٤٠٤) – ومن طريقه ابن الفاخر الأصبهاني في موجبات الجنة ص: ١٩٨ ح(٢٩٣)، والطحاوي في المشكل٣٣٢/١(٣٥٨)،عن يزيد بن سنان، عن عبدالصمد بن عبدالوارث.

وأحمد ٩٦/٧(٣٩٨٨)، عن عبدالوهاب بن عطاء.

والشاشي ١٥٦/١(٢٧٤)، حدثنا أَبو مسلمٍ البصريُّ , حدثنا الحوضيُّ.

وابن حبان ٣٤١/١٦ح(٧٣٤٦)،أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي قال : أخبرنا معاذ بن هشام.

أربعتهم (الطيالسي، وعبدالصمد، وعبدالوهاب، والحوضي، ومعاذ)، عن هشام الدستوائي.

وأبو يعلى في المسند ٢٣١/٩ح(٥٣٣٩)، والخطيب في الفصل للوصل المدرج ٦٤٥/٢، حدثنا الحسن بن موسى،حدثنا شيبان بن فروخ.

والطبري في تفسيره ٣٣١/٢٢(٣٣٧٥١)، عن بشر بن معاذ العقدي، عن يزيد بن زريع، عن سعيد بن أبي عروبة.

والطبري (٣٣٧٥٢) حدثنا أبو كريب، قال حدثنا الحسن، بن بشر البجلي، عن الحكم بن عبدالملك.

والطبراني في معجمه ٣١٥/٨ح(٩٧٧٠)، حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، حدثنا شيبان، حدثنا أبو أمية الْحَبَطِيُّ.

ستتهم (هشام، ومعمر، وشيبان،وابن أبي عروبة، والحكم بن عبدالملك، وأبو أمية)، عن قتادة[1]، عن الحسن، عن عمران بن حصين، عن ابن مسعود.

والحسن لم يسمع من عمران بن حصين كما ذكر ذلك غير واحد منهم : ابن المديني،وأبو حاتم، وظاهر كلام الإمام أحمد كما في المراسيل لابن أبي حاتم ص: ٣٧-٣٨.

(١) هكذا رواه الستة عن قتادة، ورواه همام عند الترمذي،وشعبة عند مسلم كلاهما عن قتادة، عن الحسن، عن عمران – بإسقاط ابن مسعود –، وقتادة إمام مكثر وقد توبع شعبة على الوجهين.

لكن رواه : العلاء بن زياد العدوي[1]، وزر بن حبيش[2]، عن ابن مسعود ﷺ.
أخرجه أحمد في المسند ٩٧/٧ح(٣٩٨٩) و(٤٠٠٠)، حدثنا محمد بن بكر.
والبزار ٢٧٠/٤(١٤٤٠)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ١٨٠/١(٢٤٩).
وابن حبان ٣٤١/١٤ح(٦٤٣١)،عن عمران بن موسى.
ثلاثتهم (البزار، وابن أبي عاصم، وعمران بن موسى)، عن محمد بن المثنى.
والطبراني في المعجم الكبير ٣١٥/٨ (٩٧٦٨)، عن زكريا الساجي.
كلاهما (محمد بن المثنى، وزكريا الساجي)، عن محمد بن أبي عدي.
والحاكم في المستدرك ٦٢١/٤ح(٨٧٢١) أخبرنا الحسن بن يعقوب، حدثنا يحيى بن أبي طالب، أنبأ عبدالوهاب بن عطاء.
والطبراني في المعجم الكبير (٩٧٦٩)،من طريق يزيد بن زريع.
كلهم (محمد بن بكر، وابن أبي عدي، وابن عطاء، وابن زريع)، قالوا : أخبرنا سعيد بن أبي عروبة.
والطبراني في معجمه ٣١٢/٨(٩٦٥٠)، حدثنا علي بن عبدالعزيز.
وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات ٦٧٩/٢ح(٩٢٦) – ومن طريقه الخطيب في الفصل للوصل المدرج ٦٤٠/٢(٧١)–،حدثنا محمد بن غالب.
والخطيب في الفصل للوصل المدرج ٦٤٠/٢(٧١)، قال أخبرنا علي بن محمد، أنا أبو أحمد حمزة بن محمد بن العباس، نا أحمد بن محمد بن عيسى البرتي.
ثلاثتهم (علي بن عبدالعزيز، وابن غالب، أحمد البرتي)، ثنا خلف بن موسى العَمِّيُّ قال :حدثني أبي.
كلاهما (ابن أبي عروبة، وموسى بن خلف)، عن قتادة، عن الحسن، والعلاء بن زياد، عن عمران بن حصين، عن ابن مسعود.
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٤٠٥ وقال: "رواه أحمد بأسانيد والبزار أتم منه، والطبراني وأبو يعلى باختصارٍ كبير، وأحد أسانيد أحمد والبزار رجاله رجال الصحيح".

(١) أحد العباد ثقة من الرابعة مات سنة أربع وتسعين خت مد س ق كما في التقريب (٥٢٣٨)، وقد قال الذهبي في ترجمته من السير ٢٢٤/٧ عن إسناد له: "إسناده قوي".
(٢) ثقة جليل مخضرم من الثانية مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث وثمانين (ع) كما في التقريب (٢٠٠٨).

وأخرجه أحمد ٣٥٨/٧ح(٤٣٣٩)، عن عفان، وحسن موسى.
وابن عبد البر في التمهيد (٢٦٧/٥)، حدثنا عبد الوارث بن سفيان،قال :حدثنا قاسم بن أصبغ قال : حدثنا جعفر بن محمد الصائغ، عن عفان.
والدارقطني في المؤتلف والمختلف ٧٢٨/٢، عن عبدالله بن محمد بن عبد العزيز إملاءً ،ثنا عُبيدالله بن محمد العيشي.
وابن حبان ٤٤٨/١٣(٦٠٨٤) أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع قال :ثنا هدبة بن خالد القيسي.
أربعتهم (عفان، وحسن بن موسى، والعيشي، وهدبة)،عن حماد بن سلمة.
وأحمد ٧٥/٧(٣٩٦٤)، عن عبدالصمد بن عبدالوارث، عن همام.
كلاهما(حماد بن سلمة، وهمام)، عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش.
كلاهما (العلاء بن زياد، وزر بن حبيش) [١]، عن ابن مسعود ﷺ أَنَّهُ قَالَ: تَحَدَّثْنَا لَيْلَةً عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّى أَكْرَيْنَا الْحَدِيثَ، ثُمَّ رَجَعْنَا إِلَى أَهْلِنَا، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا، غَدَوْنَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ:« عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءُ بِأُمَمِهَا، وَأَتْبَاعُهَا مِنْ أُمَمِهَا، فَجَعَلَ النَّبِيُّ يَمُرُّ وَمَعَهُ الثَّلَاثَةُ مِنْ أُمَّتِه، وَالنَّبِيُّ مَعَهُ الْعِصَابَةُ مِنْ أُمَّتِه، وَالنَّبِيُّ مَعَهُ النَّفَرُ مِنْ أُمَّتِه، وَالنَّبِيُّ مَعَهُ الرَّجُلُ مِنْ أُمَّتِه، وَالنَّبِيُّ مَا مَعَهُ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِه حَتَّى مَرَّ عَلَيَّ موسَى بْنُ عِمْرَانَ ﷺ فِي كَبْكَبَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ أَعْجَبُونِي، قُلْتُ: يَا رَبِّ مَنْ هَؤُلَاءِ؟ فَقَالَ: هَذَا أَخُوكَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، قُلْتُ: يَا رَبِّ، فَأَيْنَ أُمَّتِي؟ قَالَ: انْظُرْ عَنْ يَمِينِكَ، فَإِذَا الظِّرَابُ ظِرَابُ مَكَّةَ، قَدْ سُدَّ بِوُجُوهِ الرِّجَالِ، قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا رَبِّ؟، قَالَ: أُمَّتُكَ، قُلْتُ: رَضِيتُ رَبِّ، قَالَ: أَرَضِيتَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: انْظُرْ عَنْ يَسَارِكَ "، قَالَ: " فَنَظَرْتُ، فَإِذَا الْأُفُقُ قَدْ سُدَّ بِوُجُوهِ الرِّجَالِ، فَقَالَ: رَضِيتَ؟ قُلْتُ: رَضِيتُ، قِيلَ: فَإِنَّ مَعَ هَؤُلَاءِ سَبْعِينَ أَلْفاً يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، لَا حِسَابَ لَهُمْ "، فَأَنْشَأَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ، أَحَدُ بَنِي أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَقَالَ: " اللهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ "، ثُمَّ أَنْشَأَ رَجُلٌ آخَرُ مِنْهُمْ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: « سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ».

(١) على اختلاف بينهم في الألفاظ بينه الخطيب في الفصل للوصل المدرج (٦٤٠/٢-٦٥٢).

الثالث عشر:حديث ابن مسعود ﷺ «أَتَى قَوْمٌ رَسُولَ الله ﷺ يَسْتَأْمِرُونَهُ أَنْ يَكْوُوا صَاحِبَهُمْ **فَسَكَتَ!، ثُمَّ كَلَّمُوهُ فَسَكَتَ!** فَقَالَ : أَرْضِفُوهُ[1] أو اكْوُوهُ – **وفي لفظ-: وكره ذلك**».

أخرجه أبو داود الطيالسي ٢٤٠/١ح(٣٠٠).

وأحمد ٢٦١/٦ح(٣٧٠١)، عن غندر.

والنسائي في الكبرى ٩٥/٧ح(٧٥٥٧)، عن إسماعيل بن مسعود، عن خالد بن الحارث.

والطحاوي في شرح المعاني ٣٢٠/٤ح(٧١٣٨)، عن ابن مرزوق، عن وهب بن جرير.

وابن حبان في صحيحه ٤٢٦/١٣(٦٠٨٢)، عن الفضل بن حباب، عن أبي الوليد هشام الطيالسي.

خمستهم (الطيالسي، وغندر، وخالد بن الحارث، وهب بن جرير، وأبو الوليد)، عن شعبة.

وعبدالرزاق في المصنف ٤٠٧/١٠ح(١٩٥١٧) – ومن طريقه البيهقي في الكبرى ٣٤٢/٩ ح(٢٠٠٣٥)، والبغوي في شرح السنة ١٤٤/١٢ح(٣٢٣١)–، عن معمر بن راشد.

وأخرجه أحمد ١٤٥/٧ح(٤٠٥٤)، عن سليمان بن داود، عن زهير بن معاوية.

وأحمد ٢٣١/٦ ح(٣٧٠١) قال : حدَّثنا وكيع.

والطحاوي في شرح المعاني ٣٢٠/٤ح(٧١٣٩)، عن ربيع، عن أسد بن موسى.

والحاكم ٤٦٢/٤ح(٨٢٨٣)، عن المحبوبي، عن سعيد بن مسعود، عن عبيدالله بن موسى.

ثلاثتهم (وكيع، وأسد، وعبيدالله بن موسى)، عن إسرائيل.

وابن أبي شيبة في المصنف ٥٢/٥ح(٢٣٦١٧)، وفي المسند ١٨٤/١ح(٢٦٨)، وأحمد في مسنده ٤٠١/٦ح(٣٨٥٢)، قالا : حدثنا أبو أحمد محمدُ بن عبدالله الأَسَديُّ الزبيري.

والحاكم ٢٣٨/٤ح(٧٤٩٢)، عن الدقاق، عن الحسن بن سلام، عن أبي عاصم.

كلاهما (أبو أحمد الزبيري، وأبو عاصم)، عن سفيان الثوري.

---

(١) ارضفوه أي :كَمِّدوه بالرَّضفِ وهي الحجارة المُحْماة على النار. ينظر: غريب الحديث لابن سلام ١٨٠/٣.

خمستهم (شعبة، ومعمر[1]، وزهير بن معاوية، وإسرائيل، وسفيان)، عن أبي إسحاق السبيعي، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود قَالَ : «أَتَى قَوْمٌ رَسُولَ الله ﷺ يَسْتَأْمِرُونَهُ أَنْ يَكْوُوا صَاحِبَهُمْ فَسَكَتَ، ثُمَّ كَلَّمُوهُ فَسَكَتَ فَقَالَ : اكْوُوه أو أَرْضِفُوهُ [2] ».

وصحح النووي إسناده في المجموع ٦٣/٩، وهو كما قال رحمه الله.

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (١٠٢٧٥) من طريق عبيد الله بن عمر القواريري، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا معمر، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبد الله، به.

وهذا إسناد منقطع، أبو عبيدة –وهو ابن عبد الله بن مسعود– لم يسمع من أبيه.

وأورده الهيثمي في "المجمع" ٩٩/٥، ونسبه إلى الطبراني، وقال: ورجاله ثقات إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه.

الرابع عشر : حديث عمران بن حصين :" إِنَّ أَخِي قَدْ سُقِيَ بَطْنُهُ , فَأَتَيْتُ الْأَطِبَّاءَ , **فَأَمَرُونِي بِالْكَيِّ أَفَأَكْوِيهُ؟** فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «**لَا تَكْوِه** , وَرُدَّهُ إِلَى أَهْلِه».

أخرجه الطبراني في الكبير ١٥٣/١٨ح(٣٣٣)،والأوسط١٠٤/٥ح(٤٨٠١)،والصغير ١١/٢ح(٦٩١)،– وعنه أبو نعيم في الطب النبوي ٤٢١/١ح(٣٨٣)–، حدثنا عبيد بن خلف،قال : حدثنا عقبة بن مكرم، قال حدثنا عبدالله بن عيسى، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن عمران:" أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَهُ أَخُوهُ قَدْ سُقِيَ بَطْنُهُ , فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّه , إِنَّ أَخِي قَدْ سُقِيَ بَطْنُهُ , فَأَتَيْتُ الْأَطِبَّاءَ , فَأَمَرُونِي بِالْكَيِّ أَفَأَكْوِيهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «لَا تَكْوِه , وَرُدَّهُ إِلَى أَهْلِه» , فَمَرَّ بِه بَعِيرٌ , فَضَرَبَ بَطْنَهُ , فَانْخَمَصَ , فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ , فَقَالَ: " أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَ بِه الْأَطِبَّاءَ قُلْتَ: النَّارُ شَفَتْهُ ".

قال الطبراني :" لم يرو هذا الحديث عن يونس بن عبيد إلا عبدُالله بن عيسى تفرد به عقبةُ".

---

(١) هكذا رواه عبدالرزاق – وهو من أوثق أصحاب معمر– عن معمر، وخالفه يزيد بن زريع – وهو ثقة ثبت – عند الطبراني في المعجم الكبير ٨/ ٤٨٩ح(١٠١٢٢) بسند صحيح إليه، عن معمر، عن أبي إسحاق، عن عبيدة بن عبدالله عن أبيه والوجه الأول أرجح. قال أحمد :"إذا اختلف أصحابُ معمر فالحديث لعبد الرزاق" وبنحوه قال يعقوب بن شيبة.انظر : تاريخ أسماء الثقات ص:١٨٠ح(١٠٩٢)، وشرح علل الترمذي لابن رجب ٢٦٦/١.

(٢) زاد شعبة :"أحرقوه!،وكره ذلك"، وقال زهير:"كأنه غضبان"، ولم يذكر سفيان ولا إسرائيل ولا معمر ما ذكراه!.

وهذا إسناد ضعيف جداً لأمرين :

الأول : ضعف "عبدالله بن عيسى الخزّاز" الشديد، فقد قال عنه أبو زرعة : منكر الحديث كما في الجرح والتعديل ١٢٧/٥.

الثاني: الانقطاع فالحسن فلم يسمع من عمران كما نص على ذلك غير واحد من الأئمة – كما في تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ص: ٧١–.

الخامس عشر : حديث سَعْدٍ الظَّفَرِيِّ :" **أَنّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْكَيِّ**".

أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة ٢٥٨/١(٤٥٦)، حدثنا عبدالله بن الصقر.

والطبراني في الكبير ٥٠/٦ح(٥٤٨٠)، وفي الأوسط ٤٢/٩ح(٩٠٨٧) – وعنه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١٢٨٩/٣ح(٣٢٣٨) –، حدثنا مسعدة بن سعد العطار.

كلاهما (عبدالله بن الصقر، ومسعدة)، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا أنس بن عياض.

وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ١٨٢/٤ح(٢١٦٢)، ثنا يعقوب بن حميد، ثنا عبدالعزيز بن محمد الدراوردي.

كلاهما (أبو ضمرة أنس بن عياض، وعبدالعزيز بن محمد)، عن عبدالرحمن بن حرملة، عن سعد الظَّفَري، أَنّ رَسُولَ اللهِ ﷺ :"جَاءَ يَعُودُ رَجُلا مِنْهُمْ، فَقِيلَ : اكْوُوهُ وَاسْقُوهُ الْحَمِيمَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَكْرَهُ الْحَمِيمَ، وَأَنْهَى عَنِ الْكَيِّ ".

والحديث فيه علتان الأولى : تفرد عبدالرحمن بن حرملة بن سَنّة على ضعف فيه فقد قال عنه ابن حجر:" صدوق ربما أخطأ"، وضعفه غيره، وكان يقول عن نفسه :" كنتُ سيء الحفظ"، ومثله لا يحتمل منه التفرد.انظر: شرح علل الترمذي ٤٠٤/١، والتقريب (٣٨٤٠).

والثانية : الانقطاع، فلم يسمع عبدالرحمن بن حرملة من سعد الظفري.

وقد ضعفه الألباني في ضعيف الجامع ص:٣٠٧ ح(٢١٠٠).

وقال الألباني في السلسلة الضعيفة ١٢٤٢/١٤:" منكر"!.

وقال عقبه :" وهذا إسناد معلول ؛ عبدالرحمن بن حرملة هو: من أتباع التابعين ؛ لم يذكروا له رواية عن أحد من الصحابة، فإن كان سعد الظفري منهم ؛ فيكون منقطعاً بينه وبين ابن حرملة، وقد ذكر هذا ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" عن سعد الظفري، ولم يزد ؛ لكن قال الحافظ في " الاصابة " في ترجمة سعد الظفري: " ذكره

أبو حاتم في"الصحابة ". ولم يذكر ما يدل على صحبته سوى هذا الحديث، وليس صريحاً – كما ترى في صحبته –، وعقب الحافظ على الحديث بقوله: "وتردد أبو موسى هل سعد بن النعمان الظفري أو غيره؟". وبقية رجال الاسناد ثقات رجال مسلم ؛ غير عبد الله بن الصقر، فلم أعرفه ؛ لكنه قد توبع... وبالجملة ؛ فالحديث منقطع، أو مرسل، وإنما خرجته لجملة الحميم، وإلا ؛ فالنهي عن الكي ثابت في غير ما حديث".

السادس عشر : حديث عائشة أَنَّهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:"**مَكَانُ الْكَيِّ التَّكْمِيدُ**[1]، وَمَكَانُ العِلَاقِ السَّعُوطُ، وَمَكَانُ النَّفْخِ اللَّدُودُ "

أخرجه أحمد ٢٢٩/٤٢ح(٢٥٣٧١)، ثنا هشيمٌ.

ومسدد كما في إتحاف الخيرة ٤٤٣/٤ح(٣٩٠٧)، – ومن طريقه أبو نعيم في الطب النبوي ٤٣٧/٢ح(٣٩٦) –، عن أبي عوانة.

كلاهما(هشيم، وأبو عوانة)، ثنا مُغيرةُ بن مقسم الضبي، عن إبراهيمَ، عن عائشةَ به.

والحديث ضعيف لأمرين الأول : مغيرة يرسل كثيراً عن إبراهيم ولذا ضعف أحمدُ روايته عنه.

والثاني :الانقطاع فإن إبراهيم النخعي لم يسمع من عائشة ﵂ــا.

قال الهيثمي في المجمع ١٦٥/٥:"رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن إبراهيم لم يسمع عن عائشة".

السابع عشر : أثر العلاء بن زياد، قَالَ : إِنَّ امْرَأَةً أَتَت النَّبِيَّ ﷺ بِابنٍ لَهَا قَدْ سُقِيَ بَطْنُهُ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّه ! إِنَّ ابْنِي أَصَابَهُ مَا تَرَى، **أَفَأَكْوِيه؟ فَقَالَ ﷺ : لَا تَكْوِي ابْنَك، فَأَجْمَعَتْ عَلَى أَنْ لَا تَكْوِيه**، فَعَثَرَ بِه بَعِيرٌ فَخَبَطَهُ – أَوْ لَبَطَهُ – فَفَقَأَ بَطْنَهُ فَبَرَأَ، فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّه ﷺ فَقَالَتْ : بِأَبِي وَأُمِّي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّه، اسْتَأْذَنْتُكَ فِي ابْنِي أَنْ تَكْوِيَه فَنَهَيْتَنِي، فَمَرَّ بِه بَعِيرٌ فَخَبَطَهُ – أَوْ لَبَطَهُ – فَفَقَأَ وَبَرَأَ، **فَقَالَ ﷺ : أَمَا إِنِّي لَوْ أَذِنْتُ لَكِ لَزَعَمْتِ أَنَّ النَّارَ هِيَ الَّتِي شَفَتْهُ**".

أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده كما في بغية الباحث ٢/ ٥٩٥ح(٥٥٥)، حدثنا العباس بن عبدالعظيم، حدثنا عبدالوارث، حدثنا إسحاق بن سويد، عن العلاء...

---

(١) أي يقوم مقامه ويغنى عنه لمن ناسب علته الكي، وهو : أن تسخن خرقة دسمة وتوضع على العضو مرة بعد أخرى ليسكن ألمه، ومكان العلاق السعوط : أي بدل ادخال الاصبع والنفخ في حلق الطِّفْل عِنْد سُقُوط لهاته أن يسعط بِالْقِسْطِ البحري مرارًا ،واللدود على وزن السعوط.انظر: التيسير بشرح الجامع الصغير ٧٣١/٢.

قال البوصيري في إتحاف الخيرة ٤/٤٤٤ :" هذا إسناده مرسل".

الثامن عشر:أثر عمرانﷺ:**"وَقَدْ كَانَ يُسَلَّمُ عَلَيَّ حَتَّى اكْتَوَيْتُ فَتُرِكْتُ،ثُمَّ تَرَكْتُ الْكَيَّ فَعَادَ"**(١).

أخرجه البخاري ٢/١٧٦ح(١٥٧١)، عن موسى بن إسماعيل مختصراً.

ومسلم في الموضع نفسه ٢/٨٩٨ (١٧٠-١٢٢٦)، عن محمد بن المثنى،ثني عبدالصمد.

كلاهما (موسى بن إسماعيل، وعبدالصمد)، عن همام.

ومسلم أيضاً ح(١٦٩-١٢٢٦) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا سعيد.

وأيضاً عن محمد بن المثنى وابن بشار، عن محمد بن جعفر، عن شعبة.

ثلاثتهم (همام، وابن أبي عروبة، وشعبة)، عن قتادة.

وأخرجه مسلم (٢/٨٩٨)،(١٦٧-١٢٢٦)،من طريقين عن شعبة، عن حميد بن هلال(٢).

ومسلم في الموضع نفسه (١٦٥-١٢٢٦)، وابن ماجه ٤/١٩٤(٢٩٧٨)،من طريق الجريري(٣)، عن أبي العلاء يزيد بن الشخير.

ثلاثتهم (قتادة، وحميد بن هلال، أبو العلاء)، عن مطرف بن عبدالله... الحديث(٤).

---

(١) زاد الدارمي ٢/١١٤٣ح(١٨٤٥) : «وَإِنَّ ابْنَ زِيَادٍ أَمَرَنِي فَاكْتَوَيْتُ فَاحْتُبِسَ عَنِّي حَتَّى ذَهَبَ أَثَرُ الْمَكَاوِي»، رواها الدرامي عن سليمان بن حرب، أخبرنا أبو هلال الراسبي، ثنا قتادة، عن مطرف به.

(٢) وراوه ابن أبي شيبة ٧/٤٢٤ ح(١٤٠٨٢)، عن ابن علية.

والطبراني في المعجم الكبير للطبراني ١٣/٤ح(١٤٦٦٤)،من طريق علي بن عاصم.

كلاهما (ابن علية، وابن عاصم)، عن إسحاق بن سويد، عن مطرف بلفظ:"كَانَ عِمْرَانُ يَنْهَى عَنِ الْكَيِّ، ثُمَّ اكْتَوَى بَعْدُ".

(٣) في المعجم الكبير للطبراني ١٢/٤٩٧ح(١٤٦٤٦)،حدثنا حجَّاجُ بن عِمرانَ السَّدوسيُّ، حدثنا يحيى بن خلف، حدثنا عبدالأعلى بن عبدالأعلى، عن سعيدٍ الْجُرَيريِّ، عن أَبي العلاءِ، قالَ: قالَ عمرانُ بن حُصينٍ:"مَا كُنْتُ لأَكْتَوِي بَعْدَ مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي الْكَيِّ".

(٤) في المستدرك ٤/٢١٤ح(٧٤٩٣)، من طريق هَمَّام،عن قتادة، عن مطرّف بن عبدالله، عن عِمرانَ بن حُصينٍ، أَنَّهُ قال :" لَمْ تُسَلِّمْ عَلَيَّ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى ذَهَبَ عَنِّي أَثَرُ النَّارِ".قال الحاكم :"صحيحٌ على شرط الشيخينِ ولم يخرجاه".

وتوبع مطرف بن عبدالله تابعه :
محمد بن واسع[1] كما عند مسلم ٨٩٨/٢ح(١٧١-١٢٢٦).
كلاهما (محمد بن واسع، ومطرف الشخير)، عن عمران به.
قال البزار في مسنده ٢٥/٢ :"وهذا الحديث قد روي عن عمران بن حصين من وجوه بألفاظ مختلفة، وهذا الإسناد أحسنُ ما يروى بهذا اللفظ عن عمران".

المبحث الثاني : أدلة الإباحة

الأول : حديث أنس ﷺ:" **كُوِيتُ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ**[2] **وَرَسُولُ اللهِ ﷺ حَيٌّ**،وَشَهِدَنِي أَبُو طَلْحَةَ،وَأَنَسُ بنُ النَّضْرِ،وَزَيْدُ بنُ ثَابِتٍ، **وَأَبُو طَلْحَةَ كَوَانِي** ".
أخرجه أحمد في المسند ٤٠٨/١٩ح(١٢٤١٦)، ثنا الطيالسي، نا عمران، عن قتادة.
والبخاري ١٦٦/٧ح(٥٧١٩)و(٥٧٢٠)، من طريق أبي أيوب، عن أبي قلابة.
كلاهما(قتادة، وأبو قلابة)، عن أنس ﷺ به.
الثاني : حديث جابر ﷺ :"**بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أُبَيٍّ بْنِ كَعْبٍ طَبِيباً فَقَطَعَ مِنْهُ عِرْقاً ثُمَّ كَوَاهُ عَلَيْهِ**".
أخرجه أحمد ٢٧٧/٢٢ح(١٤٣٧٩)،ومسلم ١٧٣٠/٤ح(٧٣- ٢٢٠٧)، وأبو داود[3] ح(٣٨٦٦)، من طريق أبي معاوية.

---

(١) اقتصر بعضهم على لفظ التمتع في الحج، ولم يذكرا تسليم الملائكة، ورواه بعضهم تاماً كابن سعد في الطبقات ٢٨٩/٤ح(٥٥٤٩)،والروياني في مسنده ص:٤٤ ح(١١٨)، والبيهقي في السنن ١٤/٥، وفي الدلائل ٧٩/٧ من طريق محمد بن واسع عن عمران ﷺ، وكذا رواه مسلم وأحمد (١٩٨٤١)،من طريق سعيد، والبزار ١٩/٩(٣٥٢٢) من طريق شعبة، والدارمي ١١٤٣/٢ح(١٨٥٤)،من طريق أبي هلال ثلاثتهم عن قتادة،عن مطرف،عن عمران ﷺ.

(٢) قال ابن حجر : "وهو ورمٌ حارٌ يعرض في الغشاء المستبطن للأضلاع، وقد يطلق على ما يعرض في نواحي الجنب من رياح غليظة تحتقن بين الصفاقات والعضل التي في الصدر والأضلاع فتحدث وجعاً فالأول هو ذات الجنب الحقيقي الذي تكلم عليه الأطباء قالوا :ويحدث بسببه خمسة أعراض :الحمى والسعال والنخس وضيق النفس والنبض المنشاري، ويقال لذات الجنب أيضاً :وجع الخاصرة وهي من الأمراض المخوفة لأنها تحدث بين القلب والكبد وهي من سيء الأسقام،ولهذا قال ﷺ :"ما كان الله ليسلطها علي" والمراد بذات الجنب في حديثي الباب الثاني". انظر : فتح الباري١٠ /١٧٢، و ١٢٠/١ و ١٤٨/٨.

(٣) لم يذكر شيخ أبي داود محمد الأنباري في روايته :" ثم كواه عليه"،والمثبت لها عن أبي معاوية كثر، ناهيك عمن تابع أبا معاوية عليها.

وأحمد ٢٣/٢٤٠ح(١٤٩٨٩)، وابن ماجه (٣٤٩٣)، من طريق محمد بن عبيد الطنافسي.

وأحمد في المسند ٢٢/١٥٤(١٤٢٥٢) [١]، عن هشيم.

وأحمد ٢٢/١٦٠ح(١٤٢٥٧)، ومسلم (٧٤-٢٢٠٧)، من طريق غندر، عن شعبة[٢].

وذكره أبو نعيم في الطب النبوي ١/١٨٧ح(٢٩)، من طريق علي بن مسهر، وجرير،ومحمد بن فضيل،وعبد الله بن نمير، وعبد الرحمن بن مغراء، وصدقة بن سابق.

جميعهم (أبو معاوية، ومحمد بن عبيد، وهشيم، وشعبة، وابن مسهر، وابن فضيل،وابن نمير، وابن مغراء، وابن سابق)، عن الأعمش، سمعت أبا سفيان طلحة بن نافع، سمعت جابراً... الحديث.

الثالث : حديث جابرﷺ : قَالَ "رُمِيَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ في أَكْحَلِهِ[٣] قَالَ: **فَحَسَمَهُ[٤] النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ بِمِشْقَصٍ[٥] ثُمَّ وَرِمَتْ فَحَسَمَهُ الثَّانِيَةَ**"[٦].

أخرجه أحمد في مسنده ٢٢/٢٤٦ح(١٤٣٤٣)و(١٥١٤٤)، ومسلم في صحيحه ٤/١٧٣١ح(٧٥-٢٢٠٨)، من طريق خيثمة زهير بن معاوية.

وأحمد ٢٣/٩ح(١٤٧٧٣)، والدارمي ٣/١٦٣٢ح(٢٥٥١)، والترمذي (١٥٨٢)، والنسائي ٨/٥٤ح(٨٦٢٦) من طريق الليث بن سعد.

وابن أبي شيبة ٥/٥١ح(٢٣٦٠٦)، وابن ماجه ح(٣٤٩٤)، من طريق الثوري.

وأبو داود ح(٣٨٦٨)، عن موسى بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة.

---

(١) تفرد بقوله :"يوم أحد".

(٢) ولفظه عند مسلم:" رُمِيَ أُبَيٌّ يَوْمَ الأَحْزَابِ عَلَى أَكْحَلِهِ فَكَوَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " وقوله :"فكواه" أي أمر بذلك.

(٣) حسمه : أي كواه ليقطع الدم. النهاية في غريب الأثر ١/٣٨٦.

(٤) المشقص : نصل السهم إذا كان طويلاً، كما في النهاية في غريب الأثر ٢/٤٩٠.

(٥) الأكحل : عِرْق في وسَط الذّراع يَكْثُر فَصْدُه. النهاية في غريب الأثر ٤/١٥١.

(٦) وبعضهم يرويه تاماً:" قَالَ : رُمِيَ يَوْمَ الأَحْزَابِ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، فَقَطَعُوا أكحله فَحَسَمَهُ رَسُولُ الله ﷺ بِالنَّارِ فَانْتَفَخَتْ يَدُهُ فَنَزَفَهُ فَحَسَمَهُ أُخْرَى فَانْتَفَخَتْ يَدُهُ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَالَ : اللَّهُمَّ لاَ تُخْرِجْ نَفْسِي حَتَّى تُقِرَّ عَيْنِي مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ فَاسْتَمْسَكَ عِرْقُهُ فَمَا قَطَرَ قَطْرَةً حَتَّى نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدٍ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَحَكَمَ أَنْ يُقْتَلَ رِجَالُهُمْ وَيُسْتَحْيَى نِسَاؤُهُمْ وَذَرَارِيُّهُمْ لِيَسْتَعِينَ بِهِمُ الْمُسْلِمُونَ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : أَصَبْتَ حُكْمَ اللهِ فِيهِمْ وَكَانُوا أَرْبَعَمِئَةٍ فَلَمَّا فُرِغَ مِنْ قَتْلِهِمُ انْفَتَقَ عِرْقُهُ فَمَاتَ".

أربعتهم (خيثمة، والليث، والثوري، وحماد)، عن أبي الزبير، عن جابر... الحديث قال الترمذي:" حديث حسن صحيح".

الرابع : حديث ابن عباس ﷺما : " رُمِيَ سَعْدُ بن مُعَاذ ﷺ يَوْمَ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرِ، فَقُطِعَ أَكْحَلُهُ، **فَحَسَمَهُ رَسُولُ اللَّه ﷺ فتفير وانْتَفَضَ، فَحَسَمَهُ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ سَعْدٌ : اللَّهُمَّ لا تَنْزِعْ نَفْسِي حَتَّى تُقِرَّ عَيْنِي مِنْ قُرَيْظَةَ، وَالنَّضِيرِ**".

أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/٤٢٦ح(٤٣٦٤)، نا محمد بن عمر الواقدي، ني معاذ بن محمد، عن عطاء بن أبي مسلم، عن عكرمة.

والمحاملي في أماليه ص:٧٦ح(٢٧)، ثنا يوسف بن موسى.

والطبراني في الكبير ٥/٢٣٩ح(٥١٨٨).ثنا علي بن سعيد الرازي، ثنا الحسين بن عيسى بن ميسرة.

كلاهما(يوسف، وابن ميسرة)،عن علي بن عبدالله العامري، ثنا عبدالكريم أبو أمية، عن الحسن وعطاء، عن ابن عباس...

وحديث ابن عباس هذا ضعيف لا يصح، ففي الطريق الأول: الواقدي وتقدم أنه :متروك، وفي الثاني: عبدالكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٦/١٢٨:"رواه الطبراني وفيه : عبد الكريم أبو أمية وهو ضعيف".

الخامس والسادس والسابع والثامن : حديث أنس وعائشة وأبي أمامة وجابرﷺ:" **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺكَوَى أَسْعَدَ بْنَ زُرَارَةَ**"(١).

هذا الحديث رواه الزهري واختلف عليه،

١. فرواه يزيد بن زريع، وجرير بن حازم، عن معمر، عن الزهري، عن أنس.
٢. ورواه عبدالرزاق، ومحمد بن عمر، عن معمر، عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال: دخل رسول الله ﷺ على أسعد بن زرارة...
٣. ورواه زمعة بن صالح، عن الزهري، أن أبا أمامة بن سهل بن حنيف أخبره عن أبي أمامة أسعد بن زرارة...
٤. ورواه ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة.

(١) وبعضهم يرويه بلفظ :" مَنْ اكْتَوَى أَوْ اسْتَرْقَى، فَقَدْ بَرِئَ مِنْ التَّوَكُّلِ ".

الوجه الأول :

أخرجه الترمذي ح(٢٠٥٠)، وابن عبدالبر في التمهيد ٦٠/٢٤، من طريق حميد بن مسعدة.

والبزار في مسنده ١٣/١٣ح(٦٣٠٦)، ثنا محمد بن عبد الملك القرشي.

وأبو القاسم البغوي في معجم الصحابة ٢٦/١ح(٦٢)، عن صالح بن حاتم، وعبيدالله بن عمر.

وأبو يعلى ٢٧٤/٦ح(٣٥٨٢)،والطحاوي في شرح المعاني ٣٢١/٤ح(٧١٥١)، من طريق محمد بن المنهال.

والطبري في تاريخ الرسل والملوك ٣٩٨/٢، من طريق محمد بن عبدالأعلى.

والطحاوي في شرح المعاني ٣٢١/٤ح(٧١٥٠)، من طريق يحيى بن عبدالحميد.

وابن حبان ٤٣٣/١٣ح(٦٠٨٠)، من طريق عمران بن ميسرة.

والمزكي في المزكيات ص: ٨٦ح(١٨)، وابن عبدالبر في التمهيد ٦٠/٢٤، وفي الاستذكار ٣٨٠/٩، من طريق سعيد الطالقاني.

والحاكم في مستدركه ٤٦٢/٤ح(٨٢٨٦)، من طريق عبدالأعلى.

والبيهقي في سننه ٣٤٢/٩، من طريق يحيى بن يحيى.

وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩٢/٥٩، من طريق العباس بن يزيد البحراني.

عشرتهم (ابن مسعدة، والقرشي، وابن حاتم، وابن المنهال، ومحمد بن عبدالأعلى، وابن عبدالحميد، والطالقاني، وعبدالأعلى،ويحيى بن يحيى، والعباس)، عن يزيد بن زريع، عن معمر، عن الزهري، عن أنس :" أَنَّ النَّبِيَّ ﷺكَوَى أَسْعَدَ بْنَ زُرَارَةَ مِنَ الشَّوْكَةِ[1]".

وتوبع يزيد بن زريع تابعه : جريرُ بن حازم كما في الحلية لأبي نعيم ٢٧/١٠.

قال الترمذي:" حسنٌ غريب".

وقال الشوكاني في نيل الأوطار ٧٩/٩:" وإسناده حسن كما قال"! – أي الترمذي–.

وقال البزار:" وهذا الحديث أخطأ فيه مَعْمَر فيما تبين لأهل الحديث بالبصرة لأن الزُّهْرِيّ يرويه، عَن أبي أمامة بن سهل، ولَكن هكذا رواه يزيد ابن زريع عنه".

وقال ابن حبان :" تفرد بهذا الحديث يزيد بن زريع"!.

(١) الشَّوكة: داءٌ يكونُ منه حُمرةٌ تعلو الوجهَ والجسدَ، كما في النهاية لابن الأثير ٥١٠/٢.

الوجه الثاني :

أخرجه عبدالرزاق ٤٠٧/١٠ح(١٩٥١٥)- ومن طريقه الطبراني في الكبير ٨٣/٦(٥٥٨٤) -.

وابن سعد ٦١١/٣، عن محمد بن عمر.

كلاهما (عبدالرزاق، ومحمد بن عمر)، عن معمر.

وابن سعد ٦١٠/٣، من طريق صالح بن كيسان.

والحاكم ٢١٤/٤،وابن عبدالبر في التمهيد ٦٠/٢٤،من طريق يونس يزيد.

وأبو نعيم في الطب النبوي ٥٢٦/٢ح(٥٢٣)، وابن عبدالبر في التمهيد ٦٠/٢٤، وفي الاستذكار ٣٨٠/٩، من طريق ابن جريج.

وابن عبدالبر في التمهيد ٦٠/٢٤، وفي الاستذكار ٣٨٠/٩ من طريق عبدالله بن سمعان.

خمستهم (معمر، وصالح بن كيسان، ويونس، وابن جريج، وابن سمعان)، عن الزهري،عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال : دخلَ رسولُ الله ﷺ عَلَى أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ وَبِه وَجَعٌ يُقَالُ لَهُ: الشَّوْكَةُ، فَكَوَاهُ عَلَى عَاتِقِه، فَمَاتَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:" بِئْسَ الْمَيِّتُ لِلْيَهُودِ، يَقُولُونَ: قَدْ دَاوَاهُ صَاحِبَهُ أَفَلَا نَفَعَهُ ".

الوجه الثالث :

أخرجه الإمام أحمد ٤٧٥/٢٨ح(١٧٢٣٨)، عن روح بن عبادة[1]، عن زَمعة بن صالح، عن الزهري، يحدث أن أبا أمامة بن سهل بن حنيف أخبره، عن أبي أمامة أسعد بن زرارة – وكانَ أَحدَ النُّقباءِ يوم العقبة – أَنَّهُ أَخذتهُ الشَّوْكَةُ، فجاءَهُ رسولُ الله ﷺ يَعُودُهُ، فَقَالَ: "بِئْسَ الْمَيِّتُ لَيَهُودُ –مَرَّتَيْنِ– سَيَقُولُونَ: لَوْلَا دَفَعَ عَنْ صَاحِبِهِ؟ وَلَا أَمْلِكُ لَهُ ضَرّاً وَلَا نَفْعاً وَلَأَ تَمَحَّلَنَّ لَهُ "، فَأَمَرَ بِهِ، وَكُوِيَ بِخَطَّيْنِ فَوْقَ رَأْسِهِ، فَمَاتَ".

(١) هكذا رواه روح، عن زَمعة، وخالفه أبو قرة موسى بن طارق الزبيدي، عن زمعة، عن يعقوب بن عطاء بن أبي رباح، عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل، عن أبيه، دخل النبي ﷺ... الحديث عند الطبراني في الكبير ٨٣/٦ ح(٥٥٨٣)، وزمعة رجل ضعيف لا يحتمل تفرده!،فكيف بالاختلاف عليه ومخالفته غيره! التقريب (٢٠٣٥).

الوجه الرابع :

أخرجه أبو يعلى ٢٤٥/٨ح(٤٨٢٥)،والبغوي في معجم الصحابة ٢٦/١ح(٦١)، وابن حبان ٤٤٣/١٣(٦٠٧٩)، من طريق محمد بن عباد، عن ابن أبي فديك، عن ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن عائشة :"أن النبي ﷺ أمر ابنَ زرارة أن يكوى".

والراجح من هذه الاختلاف : الوجه الثاني ؛ لأنه من رواية الأوثق والأكثر.

فقد رواه على الوجه الأول : معمر وقد أقر بخطأ روايته على هذا الوجه وبيّن أن روايته على الوجه الثاني هي الصواب.

قال عبد الرزاق :"فلما قدم علينا – أي معمر – قال : إني قد غلطت بالبصرة في حديثين حدثتهم عن الزهري،عن أنس أن النبي ﷺ كوى أسعد بن زرارة، وإنما حدثنا الزهري عن أبي أمامة بن سهل مرسل"(١).

وهذا ما نصّ عليه العباس بن يزيد البحراني – راوي الوجه عن ابن زريع عنه–(٢).

وهو ما ذهب إليه جمعٌ من الأئمة منهم : أبو حاتم، والبزار، والدارقطني، وابن عبدالبر، وابن رجب، وابن حجر، وغيرهم وصوبوا الوجه الثاني المرسل(٣).

فقد سأل ابن أبي حاتم أباه في العلل ١٩/٦م(٢٢٧٧) عن هذا الحديث؟

فقال أبو حاتم " هذا خطأٌ، أخطأَ فيهِ مَعمر؛ إنما هو: الزُّهري، عن أَبي أُمامة بن سهل أنَّ النبيَّ ﷺكَوَى أسعد، مُرسل".

وقال الدراقطني في العلل ٢٠١/١٢(٢٦١٩) :" فقال: يرويه معمر، عن الزهري، عن أنس، حدثهم به بالبصرة، ووهم فيه. والصحيح: عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل؛ أن النبي ﷺ كوى أسعد بن زرارة".

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٩٢/٥٩.

(٢) المرجع السابق ٣٩٢/٥٩.

(٣) وقال ابن عبد البر في التمهيد ٦٠/٢٤ : « وهو عند أهل الحديث خطأ، يقولون: إنه مما أخطأ فيه معمر بالبصرة، ويقولون: إن الصَّواب في ذلك حديثُ ابن شهاب، عن أَبِي أُمامةَ بن سهل بن حنيف».

وقال ابن رجب في شرح علل الترمذي ٦٠٣/٢ : «مما اختلف فيه باليمن والبصرة حديث:"أن النبي ﷺ كَوَى أَسْعَدَ بْنَ زُرَارَةَ مِنَ الشوكة"؛ رواه باليمن عن الزُّهريّ، عن أَبي أُمامةَ بن سهل مرسلاً، ورواه بالبصرة عن الزهري، عن أنس، والصَّواب المرسل».

وتفرد بالوجه الثالث : زَمعة بن صالح وهو ضعيف لا يحتمل تفرده بوصله!، فكيف بالاختلاف عليه ومخالفته غيره!.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩٨/٥:" رواه أحمد، وفيه زَمعة بن صالح، وهو ضعيف، وقال ابن معين مرة : صويلح، وقد وافق الناس في تضعيفه ".

لكن ابن حجر في تعجيل المنفعة ٣٠٠/١، وفي الإصابة ٥٥/١ :مال إلى أن زَمعة لا يريد بـــ(عن) أسعد الرواية، وإنما أراد القصة (عن) أسعد!، وعلى هذا تكون روايته موافقة لرواية الجماعة عن ابن شهاب كما في الوجه الثاني.

وتفرد بالوجه الرابع : محمد بن عباد الهذلي البصري ولم أقف على من وثقه، وإنما ذكره ابن حبان في الثقات ١١٤/٩(١٥٤٨٦)،وقال: "يغرب"، وصدق ~ وهذا الوجه من غرائبه، وقد قال عنه الحافظ في التقريب (٥٩٩١) :" مقبول".

قال ابن حجر في الإصابة ٥٥/١ – عن الوجه الثاني– :" هو المحفوظ، ورواه عبدالأعلى عن معمر عن الزهري، عن أنس. أخرجه الحاكم أيضاً وهي شاذة، ورواه ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة وهي شاذة أيضاً، ورواه زَمعة بن صالح،عن الزهري،عن أبي أمامة بن سهل،عن أبي أمامة أسعد بن زرارة، وهذا موافق لرواية عبدالرزاق لأنه لم يرد بقوله : عن أبي أمامة أسعد بن زرارة الرواية، وإنما أراد أن يقول عن قصة أسعد زرارة والله أعلم".

والحديث من وجهه الراجح مرسل : أبو أمامة أسعد بن سهل بن حنيف، له رؤية ولم يسمع من النبيِّ ﷺ ولا صحبَه[١] كما ذكر البخاري،وأبو حاتم، والبغوي، وابن السكن، وابن حبان، والدراقطني، وابن عبدالبر، وغيرهم ولذا عُدّ في الطبقة الأولى من كبار التابعين[٢].

---

(١) هكذا مكتوب عند ابن عبدالبر (ولا صحبه) ويبعد أن تكون (صحْبَه) فقد سمع بعض الصحابة منهم : أبوه، وأبو سعيد الخدري، ومعاوية، وابن عباس، وأنس ﷺ عند البخاري كما في رجال صحيح البخاري ١٠٠/١(١١٤). وعند مسلم عن ثلاثة غيرهم هم : أبو هريرة، وعمر بن سلمة، والمسور بن مخرمة ﷺ.

(٢) في الإصابة ٣٢٦/١ :" قال البخاريّ: أدرك النبيّ ﷺ ولم يسمع منه، وكذا قال البغوي، وابن السكن وابن حبان وغيرهم. وقال ابن أبي داود: صحب النبيّ ﷺ وبايعه، وأنكر ذلك عليه ابن منده، وقال: قول البخاريّ أصح. وقال الباورديّ: مختلف في صحبته، إلا أنه ولد في عهد النبيّ ﷺ. وقال أحمد بن صالح: أخبرنا عنبسة، عن يونس، عن ابن شهاب: حدّثني أبو أمامة بن سهل، وكان قد أدرك النبيّ ﷺ وسماه وحنّكه. وقال الطبراني : له رؤية ". =

وروايته حملها البعض على الاتصال وذلك لأن صاحب القصة أسعد بن زرارة هو جده لأمه.

قال الحافظ ابن حجر في تعجيل المنفعة ٣٠٠/١ :" وكأن أبا امامة حملها عن والده أو غيره من أهله لأن أسعد بن زرارة جده لامه وبه سمي وكني ".

وصححه الألباني، لا سيما وله شواهد لا تخلو من انقطاع، وشاهدٌ من حديث جابر بإسنادٍ صحيح في الكي لا في موضعه.

فقد أخرجه ابن سعد ٣/ ٦١٠، عن عبيدالله بن موسى، عن إسرائيل، عن منصور.

وابن أبي شيبة ٥٢/٥ح(٢٣٦١٢) ، وابن ماجه ح(٣٤٩٢)، عن غندر، عن شعبة.

كلاهما (منصور وشعبة)، عن محمد بن عبدالرحمن بن أسعد، عن عمه.

وابن هشام في السيرة ٢١١/٢، والطبري في تاريخ الرسل والملوك، ٣٩٧/٢، من طريق محمد بن إسحاق، ثني عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم.

كلاهما (محمد بن عبدالرحمن،وعبدالله بن أبي بكر)،عن يحيى بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أسعد بن زرارة.

وقال محمد بن عبدالرحمن : عن عمي يحيى.

وهذا مرسل أيضاً فيحيى بن عبد الله ابن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة الأنصاري المدني ثقة من الرابعة كما في التقريب ص٥٩٣.

وأخرجه مالك في الموطأ ٩٤٤/٢ح(١٦٩٠)، عن يحيى بن سعيد قال بلغني :أن سعد بن زرارة اكتوى في زمان رسول الله ﷺ من الذبحة فمات".

ورواه أبو الزبير محمد بن تدرس، واختلف عليه وعلى من دونه في الإسناد والمتن.

١. فرواه الثوري، وربيعة بن عثمان، عن أبي الزبير، عن جابر:" كَوَى ﷺ أَسْعَدَ بْنَ زُرَارَةَ فِي أَكْحَلِهِ".

أخرجه ابن سعد في الطبقات ٤٥٨/٣، عن أبي نعيم الفضل بن دكين.

وابن عدي في الكامل ٢٩١/٧، عن أبي خليفة، عن محمد بن كثير.

كلاهما (أبو نعيم، ومحمد بن كثير)، سفيان الثوري.

=وانظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٠٨/٧، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم للدارقطني ٧٤/١(١٠٧)،الاستيعاب ٨٢/١، أسد الغابة ٢٠٦/١، المعين في طبقات المحدثين ص: ٣٢، جامع التحصيل ص: ١٤٤.

وابن سعد في الطبقات ٤٥٨/٣، عن محمد بن عمر الواقدي، عن ربيعة بن عثمان.
كلاهما (سفيان،وربيعة بن عثمان)، عن أبي الزبير، عن جابر أن :" كَوَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَسْعَدَ بْنَ زُرَارَةَ فِي أَكْحَلِهِ".

٢. ورواه زهير بن معاوية، عن أبي الزبير، عن عمرو بن شعيب، عن بعض أصحاب النبيﷺ :"كَوَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَسْعَدَ بْنَ زُرَارَةَ...".

أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٤٥٨/٣، نا الفضل بن دكين.
والطحاوي في شرح المعاني ٣٢١/٤(٧١٥٣)، عن فهد، عن أحمد بن يونس.
وأبو القاسم البغوي في الجعديات ص٣٨٢ح(٢٦٢٥)، عن علي بن الجعد –، ومن طريقه رشيد العطار في نزهة الناظر في ذكر من حدث عن البغوي ص: ١١٩ –.
ثلاثتهم (أبو نعيم، وأحمد بن يونس،وابن الجعد)[١]، قالوا : حدثنا زهير بن معاوية، عن أبي الزبير، عن عمرو بن شعيب، عن بعض أصحاب النبي ﷺ قال:"كَوَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَسْعَدَ بْنَ زُرَارَةَ مَرَّتَيْنِ فِي حَلْقِهِ مِنَ الذُّبَحَةِ[٢]، وَقَالَ: لا أَدَعُ فِي نَفْسِي مِنْهُ حَرَجاً".

٣. ورواه ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر ﷺ:" أَنَّ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ، أَوْ سَعْداً رُمِيَ رَمْيَةً فِي يَدِهِ , فَأَمَرَ ﷺ طَبِيباً فَكَوَاهُ عَلَيْهَا".

أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار ٣٢١/٤، من طريق ابن لهيعة به.

٤. ورواه محمد بن أبي ليلى، عن أبي الزبير، عن جابر ﷺ:" رُمي أُبَيّ بْن كَعْبٍ يوم قريظة في أَكْحَلِه فبعث إليه النبي ﷺ طَبِيباً فَكَوَاهُ ".

أخرجه أبو نعيم في الطب النبوي ١٨٧/١ح(٣٠)، نا أبو بكر بن خلاد، نا الحارث بن أبي أسامة، عن يحيى بن هاشم[٣]، عن ابن أبي ليلى.

---

(١) هكذا رواه الثلاثة الثقات، وخالفهم حسن بن موسى الأشيب – وهو ثقة – فزاد "عن أبيه". أخرجه أحمد عنه في موضعين ١١٦/٢٧ح(١١٦١٨) و(٢٣٢٠٧) عن زهير، عن أبي الزبير، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن بعض أصحاب النبي ﷺ، ورواية الأكثر أرجح، وقد يكون الاختلاف من أبي الزبير نفسه والله أعلم.

(٢) الذُّبَحة بفتح الباء وقد تُسكن : وجَع يَعْرِض في الحَلْق من الدَّم.وقيل : هي قُرْحَة تظْهر فيه فيَنْسَدّ معها ويَنْقَطع النَّفَس فنَقْتُل". النهاية في غريب الأثر ٣٨٢/٢.

(٣) قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١٩٥/٩:"سمع منه أبي ولم يحدثني عنه وقال: كان يكذب وكان لا يصدق، ترك حديثه".

والذي يظهر لي ثبوت الوجهين الأولين عن أبي الزبير لأنهما من رواية الثقات الأثبات عنه فرواه على الوجه الأول الثوري وهو إمام حجة،وهو شاهدٌ قويٌّ للمرسل في كيّ أسعد بن زرارة، على اختلاف في موضع الكيّ ففي حديث جابر ﷺ" فكواه في أكحله" وفي المرسل " كيه من الشوكة"!.

ورواه على الوجه الثاني : زهير بن معاوية وهو ثقة ثبت كذلك لكن إسناده منقطع فعمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص من الخامسة! لم يدرك أحداً من الصحابة وإنما يروي عن المسيب.

وأما الوجه الثالث فقد تفرد به : ابن لهيعة وهو صدوق اختلط، وتفرد بالوجه الرابع : محمد بن أبي ليلى وهو سيء الحفظ جدا[1]، وعنه يحيى بن الهاشم وهو متروك!.

الحديث التاسع : حديث كَعْب بن مالك : «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَادَ البَرَاءَ بْنَ مَعْرُورٍ، وَقَدْ أَخَذَتْهُ ذبْحَةٌ، **فَأَمَرَ مَنْ يَبُطُّهُ بِالنَّارِ** حَتَّى يُوَجِّهَهُ».

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٨٣/١٩ح(١٦٨)، حَدَّثَنَا أحمد بن إبراهيم القرشي.

والخطابي في غريب الحديث (١/ ٤٥٧)، عن محمد بن إسماعيل الصائغ، نا يعقوب.

كلاهما(القرشي، ويعقوب)،ثنا سليمان بن عبدالرحمن، ثنا محمد بن شعيب بن شابور، أخبرني عيسى بن عبدالله، عن ابن شهاب، عن عبدالله بن كعب عن أبيه به.

ولفظ الخطابي:" أنه عَادَ الْبَرَاءَ بْنَ مَعْرُورٍ، أَخَذَتْهُ الذبحة فَأَمَرَ مَنْ لَعَطَه بِالنَّارِ". أي كواه في عنقه.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١١٩/٥:" رواه الطبراني وفيه : عيسى بن عبد الله من ولد النعمان بن بشير وهو ضعيف".

(١) انظر: الجرح والتعديل ٣/ ٥٨٨، والتقريب (٣٥٦٣)و (٦٠٨١).

الفصل الثاني : أحاديث الكيّ دراية.

بعد هذه الرحلة الحديثية مع الأحاديث المروية عن المصطفى ﷺ في الكيّ أسجل أبرز النقاط حول الكيّ وأحاديثه مقتضبة من غير اختصارٍ مخلٍ أو تطويلٍ مُملٍ فأقول مستعيناً بالله.

١. الكيّ هو : إحراقُ الجلد بحديدة ونحوها، يقال : كوى، وكواه كَيّاً[١].
٢. أن الكيَّ معروفٌ في الجاهلية، وفي الإسلام، وعند العجم.
٣. أن بعض الغرب وأوروبا تقريباً كانوا عالة على المسلمين في العلاج بالكيَّ، وذلك أن العالم الجراح أبا القاسم خلف بن عباس الزهراوي الأندلسي(ت ٣٢٤هـ) أقدمُ طبيب عربي تحدث عن الجراحة والكيّ بتأصيل ممزوج بخبرة وممارسة في كتابه:" التصريف لمن عجز عن التأليف"[٢] وهو يُعدّ مرجعاً للعرب والعجم.

وقد جعل الكيّ في الفصل الأول، وضمّنه جملةً من النظريات والفوائد ومن أهم ما ذكر ما يلي :-

---

(١) لسان العرب (١٥/ ٢٣٥).

(٢) انظر : الباب الأول "باب في الكيّ" (ص٤-٦) وموضوع الكيّ من الكتاب من ص (٤ -٣٦).
ويُعد هذا الكتاب ملخصاً لمجموعة من الأعمال الطبية، وقد طُبع في بازل في عام ١٥٤١، وكان غرضه من تأليفه هو إحياء فن الجراحة كما مارسها "القدماء" أي الجراحون الإغريق، وقد أصبح هذا الكتاب موسوعةً ونصاً قياسياً في أوروبا لمدة خمسة قرون تحت عنوانه اللاتيني،*Liber Alsaharavi de cirugia* ، بعد أن قام جيرارد من كريمونا بترجمته من اللغة العربية خلال النصف الأخير من القرن الثاني عشر.
بل عُدّ الزهراوي أكبر المرجعيات الجراحية في العصور الوسطى وصف دونالد كامبل مؤرخ الطب العربي تأثير الزهراوي على أوروبا : "ألغت طرق الزهراوي طرق جالينوس، وحافظت على مركز متميز في أوروبا لخمسمائة عام. كما ساعد على رفع مكانة الجراحة في أوروبا المسيحية،..."،وفي القرن الرابع عشر، استشهد الجراح الفرنسي غي دي شولياك بكتابه أكثر من ٢٠٠ مرة. ووصف بيترو أرغالاتا (المتوفي عام ١٤٥٣ م) الزهراوي بقوله :"بلا شك هو رئيس كل الجراحين". وقد ظل تأثير الزهراوي حتى عصر النهضة حيث استشهد الجراح الفرنسي جاك ديلشامب بكتابه التصريف، وقد كرمته إسبانيا بإطلاق اسمه على أحد شوارع قرطبة القريبة من جامع قرطبة.
انظر: المكتبة الرقمية العالمية https://www.wdl.org/ar/item/١٠٦٧٠/ و http://cutt.us/pYwwq

أ- للكي منافعٌ إذا كان من حاذقٍ باتفاق الأطباء قديماً. وفي هذا رد على بعض الأطباء المعاصرين(١).

ب- أن الكيّ عند الأطباء قديماً يصلح في كل زمان، ولكنه في فصل الربيع أفضل.

ت- أن الكيّ في مرض الحرارة واليبوسة خطير وقد لا ينفع، لأن طبع النار الحرارة واليبوسة إلا من ماهر حاذق.

ث- أن الكيّ يجفف الرطوبات والفضول التي هي سبب الأوجاع، وهو بمنزلة الدواء،ولذا فقد يشفى من مرضه وقد يعاوده المرض حسب مزاج المريض وتمكن المرض.

ج- قولهم: آخر الكيّ الطب صحيح في بذل الوسع بغيره من وسائل العلاج لا أن المقصود بأن العلاج لا ينفع بعد الكيّ، أو المغامرة بالكيّ عند انقطاع السبل ظناً بأنه شفاء لا سبب.

ح- أن الكيّ بالذهب أفضل لبعض الأبدان لأنه يبرد بسرعة وإذا زيد عليه النار ذاب وانسبك، فلزم أن يكون الكي فيه من حاذقٍ، ولأجل هذا صار الحديد أسرع وأجدى وأسلم وأقرب إلى الدقة.

٤. وأيضاً ابن سينا في كتابه الشهير:"القانون في الطب" حيث عقد الفصل التاسع والعشرين للكي(٢).

٥. الكيّ من وسائل "الطب النبوي"، وهذا المصطلح تحديداً ظهر تقريباً في القرن الرابع فقد ألف أبو بكر ابن السني (٣٦٤هـ) كتابه "الطب في الحديث"، وأبو عبيد بن الحسن الحراني (٣٦٩هـ) كتاب "الطب النبوي"، ثم توالت بعدئذٍ المصنفات بهذا الاسم منهم :أبو القاسم النيسابوري (٤٠٦ه)، وأبو نعيم الأصبهاني (٤٣٠هـ)،وأبو العباس المستغفري(٤٣٢هـ)، وغيرهم كثير.

أما التأليف في الطب عموماً فهو مبثوث في كتب السنة ولا يكاد يخلو كتاب من كتب الصحاح أو السنن أو المصنفات أو المجاميع منه.

---

(١) انظر :اللقاءات العلمية في صحيفة عاجل https://ajel.sa/local/١٨٦٨٩٣١،وصحيفة البيان http://cutt.us/B٩ZYQ.

(٢) القانون في الطب لابن سينا ١/ ٣٠٩.

كما يوجد كتب قديمة مفردة في الطب ككتاب "طب العرب" و"لقط المنافع في الطب والحكمة" كلاهما لعبدالملك بن حبيب الأندلسي(٢٨٣ه)، و"الطب والأمراض" لابن أبي عاصم (٢٨٧ه)، و"إثبات الطب " لأبي الفضل أحمد البيكندي(٤٠٤ه)، والطب لأبي محمد الخلال (٤٩٣)، ولأبي يعلى الفراء (٤٥٨) وغيرها.

٦. أن أحاديث الكيّ سبعة وعشرون حديثاً، ثمانية عشر منها في النهي عنه، صح منها نصفها "تسعة"، وأحاديث الإباحة تسعة صح منها أربعة،وخامسها مرسل حمله بعضهم على الاتصال.

٧. أول أحاديث النهي حديث ابن عباس ﷺما وفيه:"الشِّفَاءُ فِي ثَلاَثَةٍ...وَكَيَّةِ نَارٍ، **وَأَنْهَى أُمَّتِي عَنِ الكيّ**" أخرجه البخاري.

٨. حديث عمران بن حصين ﷺ:"**نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الكيّ**،فَاكْتَوَيْتُ فَمَا أَفْلَحْنَ وَلاَ أَنْجَحْنَ". صححه الترمذي وابن عبدالبر، وحسنه البزار لكنه منقطع، فالحسن البصري لم يسمع من عمران وأما متابعة أبي مجلز للحسن فالراجح فيها الوقف.

٩. حديث المغيرة ﷺ:"**لَمْ يَتَوَكَّلْ مَنِ اكْتَوَى** وَاسْتَرْقَى"،صححه الترمذي، وابن حبان والحاكم والنووي.

١٠. حديث جابر ﷺ وفيه:"إِنَّ هَذَا **لَوْ كُوِيَ لَقَالَ النَّاسُ :إِنَّمَا أَبْرَأَهُ الكيّ**" تفرد به مجالد بن سعيد وهو ضعيف.

١١. حديث ابن عمر ﷺما :"إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِمَّا تُدَاوُونَ بِهِ شِفَاءٌ...**وَمَا أُحِبُّ أَنْ أَكْتَوِيَ**" منكر.

١٢. حديث عقبة بن عامر، وحديج بن معاوية، ورجل من الأنصار ﷺ:" إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ شِفَاءٌ... **أَوْ كَيَّةٍ، وَلاَ أُحِبُّ أَنْ أَكْتَوِيَ**" حديث واحد اختلف فيه على أوجه، وهو ضعيف لم يصح منها وجه.

١٣. حديث ابن عباس ﷺما :"هُمُ الَّذِينَ لاَ يَتَطَيَّرُونَ، وَلاَ يَسْتَرْقُونَ، **وَلاَ يَكْتَوُونَ**..." متفق عليه.

١٤. حديث عمران ﷺ :"يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفاً... **هُمُ الَّذِينَ لاَ يَكْتَوُونَ**"خرجه مسلم.

١٥. حديث:"... **هُمُ الَّذِينَ لَا يَكْتَوُونَ**" لم يسمعه الحسن من ابن مسعود ﷺ لكن تابعه : العلاء بن زياد، وزر بن حبيش. وقد صحح الحديثَ : ابنُ حبان، والحاكمُ، والهيثميُّ وغيرهم.

١٦. حديث ابن مسعود ﷺ: "أَتَى قَوْمٌ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَسْتَأْمِرُونَهُ أَنْ يَكْوُوا صَاحِبَهُمْ **فَسَكَتَ!، ثُمَّ كَلَّمُوهُ فَسَكَتَ!** فَقَالَ : أَرْضِفُوهُ أَوِ اكْوُوهُ" – وفي لفظ–: "**وكره ذلك**"، صحيح وقد صححه غير واحد.

١٧. حديث عمران ﷺ:" إِنَّ أَخِي قَدْ سُقِيَ بَطْنُهُ , فَأَتَيْتُ الْأَطِبَّاءَ , **فَأَمَرُونِي بِالكيّ أَفَأَكْوِيهُ؟** فَقَالَ ﷺ: «**لَا تَكْوِهِ** , وَرُدَّهُ إِلَى أَهْلِهِ" ضعيف جداً لعلتين الأولى:فيه عبدالله الخزاز منكر الحديث كما قال أبو زرعة، والثانية : الانقطاع فالحسن لم يسمع من عمران كما تقدم.

١٨. حديث سَعْدٍ الظَّفَرِيِّ ﷺ:" **أَنّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الكيّ**" ضعيف لعلتين الأولى : تفرد به عبدالرحمن بن حرملة وهو ضعيف، والثانية الانقطاع فلم يسمعه ابن حرملة من سعد الظفري.

١٩. حديث عائشة ﷺ مرفوعاً :"**مَكَانُ الكيّ التَّكْمِيدُ**" ضعيف لعلتين الأولى : مغيرة الضبي يرسل كثيراً عن إبراهيم النخعي ولذا ضعف أحمد روايته عنه، والثانية : الانقطاع فإن إبراهيم لم يسمع من عائشة ﷺ.

٢٠. أثر العلاء بن زياد قَال: إِنَّ امْرَأَةً أَتَت النَّبِيَّ ﷺ بِابنٍ لَهَا قَدْ سُقِيَ بَطْنُهُ فَقَالَتْ:يَا رَسُولَ اللَّه! إِنَّ ابْنِي أَصَابَهُ مَا تَرَى، **أَفَأَكْوِيهِ؟ فَقَالَ ﷺ : لَا تَكْوِي ابْنَك، فَأَجْمَعَتْ عَلَى أَنْ لَا تَكْوِيه**، فَعَثَرَ بِهِ بَعِيرٌ فَخَبَطَهُ – أَوْ لَبَطَهُ – فَفَقَأَ بَطْنَهُ فَبَرَأَ، فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّه ﷺ فَقَالَتْ: بِأَبِي وَأُمِّي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّه، اسْتَأْذَنْتُكَ فِي ابْنِي أَنْ تَكْوِيَه فَنَهَيْتَنِي، فَمَرَّ بِهِ بَعِيرٌ فَخَبَطَهُ – أَوْ لَبَطَهُ – فَفَقَأَ وَبَرَأَ، **فَقَالَ ﷺ : أَمَا إِنِّي لَوْ أَذِنْتُ لَكِ لَزَعَمْتِ أَنَّ النَّارَ هِيَ الَّتِي شَفَتْهُ**". لم يخرجه سوى الحارث بن أبي أسامة وهو مرسل كما قال البوصيري.

٢١. أثر عمران ﷺ:"**وَقَدْ كَانَ يُسَلَّمُ عَلَيَّ حَتَّى اكْتَوَيْتُ فَتُرِكْتُ، ثُمَّ تَرَكْتُ الكيّ فَعَادَ**" متفق عليه.

٢٢. أول أحاديث الإباحة حديث أنس ﷺ:" **كُوِيتُ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ،وَرَسُولُ اللهِ ﷺ حَيٌّ**،وَشَهِدَنِي أَبُو طَلْحَةَ، وَأَنَسُ بنُ النَّضْرِ،وَزَيْدُ بنُ ثَابِتٍ، **وَأَبُو طَلْحَةَ كَوَانِي** " متفق عليه.

٢٣. حديث جابر ﷺ:"**بَعَثَ ﷺ** إِلَى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ طَبِيباً فَقَطَعَ مِنْهُ عِرْقاً **ثُمَّ كَوَاهُ عَلَيْهِ**" خرجه مسلم.

٢٤. حديث جابر ﷺ : قَالَ "رُمِيَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فِي أَكْحَلِهِ قَالَ: **فَحَسَمَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ بِمِشْقَصٍ ثُمَّ وَرِمَتْ فَحَسَمَهُ الثَّانِيَةَ**" أخرجه مسلم وصححه الترمذي.

٢٥. حديث ابن عباس ﷺ: " رُمِيَ سَعْدُ بن مُعَاذ ﷺ يَوْمَ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرِ، فَقُطِعَ أَكْحَلُهُ، **فَحَسَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فتفير وانْتَفَضَ، فَحَسَمَهُ الثَّانِيَةَ...**" ضعيف ففي الطريق الأول : الواقدي وهو متروك، وفي الثاني : ابن أبي المخارق وهو ضعيف.

٢٦. حديث أنس وعائشة وأبي أمامة ﷺ:" **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺكَوَى أَسْعَدَ بْنَ زُرَارَةَ من الشّوكة**" فأما حديث أنس فهو خطأ أخطأ فيه معمر، وإنما هو عن أبي أمامة لكنه مرسل وحُمل على الاتصال لكونه يحكيه عن والده، وأما حديث عائشة فمرجوع تفرد به: محمد بن عباد الهذلي البصري وقد قال عنه ابن حبان:"يغرب"، وصدق ~ وهذا الوجه من غرائبه، وقال عنه ابن حجر :"مقبول".

٢٧. لحديث أبي أمامة السابق شاهد صحيح عن جابر ﷺ :" كَوَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَسْعَدَ بْنَ زُرَارَةَ فِي أَكْحَلِهِ"، لكن قال في أكحَلِه وليس من الشوكة! وورد الكيّ بسبب الذبحة ولا يصح أيضاً.

٢٨. حديث كعب بن مالك ﷺ:"أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَادَ الْبَرَاءَ بْنَ مَعْرُورٍ، وَقَدْ أَخَذَتْهُ ذبْحَةٌ، فَأَمَرَ **مَنْ يَبُطُّهُ بِالنَّارِ** حَتَّى يُوَجِّهَهُ" ضعيف تفرد به : عيسى بن عبد الله بن النعمان بن بشير وهو ضعيف.

٢٩. الألفاظ الثابتة في النهي :"أنهى، نهى، لم يتوكل، وما أحب، ولا يكتوون[1]، وكره ذلك".

٣٠. الأمور الدالة على الجواز : فعله، وقوله بل أمره، وإذنه، وسكوته وإقراره ﷺ.

٣١. قول : "آخر الدواء الكيّ" ليس بحديث[1]، وإنما هو من أمثال العرب.

---

(١) هذا اللفظ تكرر في ثلاثة أحاديث هي : العاشر والحادي عشر والثاني عشر.

٣٢. لم يثبت أن النبي ﷺ اكتوى[٢].

٣٣. ثبت عن النبي ﷺ أنه كوى بيده سعد بن معاذ ﷺ في أكحله.

٣٤. ثبت عنه ﷺ أنه كوى سعد بن معاذ ﷺ مرة ثانية لأنه لم يُشف من الكيّ الأول.

٣٥. ثبت عن بعض الصحابة أنهم اكتووا من اللقوة منهم :ابن عمر في أصل أذنه[٣]، وأنس، وجرير، وأبو طلحة، واكتوى خبابٌ سبعاً في بطنه[٤].

٣٦. أن النبي ﷺ من أكثر الناس استعمالاً للطب[٥].

٣٧. أنه ﷺ تطبب في نفسه، وطب غيره، ولم يكتو، وكوى غيره، ونهى أمته عن الكيّ، وقال: "وما أحب أن أكتوى"[٦]، ورقى وما استرقى، ورقاه جبريل عليه السلام.

٣٨. من كوى نفسه أو كوى غيره فالحكم في حقهما واحد من حيث الأصل، فمتى كان الكيّ جائزًا، تناول الاثنين، ولذا بوَّب البخاري في صحيحه باب: "من اكتوى أو كوى غيره".

٣٩. قال ابن القيم في زاد المعاد ٦٦/٤ :" تضمنتْ أحاديثُ الكيّ أربعةَ أنواع، أحدُها: فعلُه، والثاني: عدمُ محبته له، والثالث: الثناء على مَن تركه، والرابع: النهي عنه، ولا تَعَارُض بينها بحمدِ الله تعالى، فإنَّ فعلَه يدلُّ على جوازه، وعدمَ محبته له لا يدلُّ على المنع منه. وأما الثناءُ على تاركِه، فيدلُّ على أنَّ تَرْكَه أولى وأفضلُ. وأما النهيُ عنه، فعلى سبيل الاختيار والكراهة، أو عن النوع الذي لا يُحتاجُ إليه، بل يفعل خوفاً من حدوث الداء "[٧].

---

(١) المقاصد الحسنة للسخاوي ص:٣٩، الأسرار المرفوعة للملا القاري ص:٧٥، كتاب جمهرة الأمثال ٩٧/١ لأبي هلال العسكري.

(٢) قال الحافظ في الفتح ١٥٦/١٠ :(ولم أر في أثر صحيح أن النبي ﷺ اكتوى إلا أن القرطبي نسب إلى كتاب أدب النفوس للطبري :"أن النبي ﷺ اكتوى". وذكره الحليمي بلفظ :"روي أنه اكتوى للجرح الذي أصابه بأحد" قلت : والثابت في الصحيح كما تقدم في غزوة أحد :"أن فاطمة أحرقت حصيرا فحشت به جرحه" وليس هذا الكيّ المعهود وجزم ابن التين بأنه اكتوى وعكسه ابن القيم في الهدى).

(٣) انظر:الموطأ ٩٤٤/٢(١٦٩١) واللقوة: داء يصيب الوجه فيميله على أحد الجانبين.كما في النهاية ٥٤١/٤.

(٤) انظر : انظر مصنف ابن أبي شيبة ٤٢٢/٧ فقد ذكر ذلك عنهم بأسانيد صحيحة.

(٥) الذخيرة للقرافي ٣٠٧/١٣.

(٦) إكمال المعلم شرح صحيح مسلم للقاضي عياض ٦٠٣/١.

(٧) وبنحوه ذكر ابن حجر في الفتح ١٥٥/١٠.

٤٠. يمكن زيادة نوع خامس على ما ذكر ابن القيم وهو : "الإذن به".

٤١. اتفق الأطباءُ على أنه متى أمكن التداوي بالأخف لا ينتقل إلى ما فوقه فمتى أمكن التداوي بالغذاء لا ينتقل إلى الدواء، ومتى أمكن بالبسيط لا يعدل إلى المركب، ومتى أمكن بالدواء لا يعدل إلى الحجامة، ومتى أمكن بالحجامة لا يعدل إلى قطع العرق(١).

٤٢. أن النبي ﷺ سبق الطبَ الحديث في تقعيد وتأصيل الكيّ العلاجي وأنه لا يصار إليه إلا إذا فشلت الأساليب الأخرى للعلاج كالعقاقير الطبية، والجراحات المختلفة(٢).

٤٣. ومن أوجه إعجاز السنة النبوية في الكيّ أمران :-

أ- أمره ﷺ ومزاولته العلاج بالكيّ قبل أربعة عشر قرناً، وكونه أصلاً من أصول العلاج آنذاك.

ب- أن الكيّ إذا تعين مفيد بشرط موافقته الداء.

٤٤. ولذا قال بعضهم : إن الأصل في الكيّ المنع، وإنما جاز إذا تعين به الشفاء(٣)،ووافق الكيّ الداء لقوله ﷺ كما تقدم عند البخاري:" أَوْ لَذْعَةٍ بِنَارٍ تُوَافِقُ الدَّاءَ وَمَا أُحِبُّ أَنْ أَكْتَوِيَ".

٤٥. أن النهي عن الكيّ عزيمةٌ، وجوازه رخصةٌ، حيث لا يقدر أن يداوي الرجل العلة بدواء آخر، ولذا قال ابن عبد البر : "ما أعلم بينهم خلافاً أنهم لا يرون بأساً بالكيّ عند الحاجة"(٤).

٤٦. في الحديث:"إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَتِكُمْ شِفَاءٌ" فيه عموم جواز الكيّ للحاجة وهذا مأخوذ من نسبة الشفاء إليه(٥).

---

(١) نيل الأوطار ٧٩/٩.

(٢) موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة النبوية الشريفة. د. عبد الرحيم ماردينى(ص:٧٤٩).

(٣) قال الطحاوي في شرح معاني الآثار ٣٢١/٤:" فذهب قومٌ إلى أنَّ الكيّ مكروهٌ , وأنَّه لا يجوزُ لأحدٍ أن يفعله على حالٍ منَ الأحوالِ , واحتجُّوا في ذلكَ بهذه الآثَارِ، وخالفهُم في ذلك آخَرونَ فقالُوا: لا بأْس بالكيّ لما علاجهُ الكيّ".

وانظر: المجموع للنووي ١٧٧/٦، والمغني لابن قدامة ١٧٦/١، والموسوعة الفقهية الكويتية ١٢٤/٢.

(٤) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ٦٥/٢٤.

(٥) فتح الباري ١٥٥/١٠.

٤٧. وقال ابن حجر:" ويؤخذ من الجمع بين كراهته ﷺ للكي وبين استعماله له أنه لا يترك مطلقاً ولا يستعمل مطلقاً بل يستعمل عند تعينه طريقاً إلى الشفاء مع مصاحبة اعتقاد أن الشفاء بإذن الله تعالى، وعلى هذا التفسير يحمل حديث المغيرة ﷺ :"من اكتوى أو استرقى فقد برئ من التوكل"(١).

٤٨. في حديث المغيرة ﷺ : أَنَّ منْ رأَى ذلكَ برِئَ من الدّين لا من التَّوكُّلِ فقطْ، إِلَّا أَن يقال : مرادهُ أَنَّ من رأى الشِّفَاءَ منهُ مُنحصِراً فيهِ منَ الأسبابِ وإِلَّا فالله قَادِرٌ على أَن يَشفيَهُ من غير سببٍ. وأنه لم يقل ﷺ :من تداوى(٢).

٤٩. الطب الحديث وبعد مرور أكثر ألف وأربعمائة عام لا يزال يستخدم الكيّ في العلاج بطرقه المختلفة ويعتبره أصلاً في العلاج بل وضرورياً في الجراحات وعمليات البتر، وآلته في ذلك حديثة وسائرة المفعول(٣).

٥٠. تطورت أساليب العلاج بالكيّ حديثاً بالأشعة السينية،وتحت الحمراء، وفوق البنفسجية و...(٤).

٥١. ليس في الشرع عقاباً بالكيّ(٥)، وإنما حرمت الشريعة وَسْمَ الحيوانات في الوجه ولعنت من فعل ذلك.

٥٢. أن الكيّ لإحداث علامة في جسم الإنسان لا يجوز، وبنحوه التداوي به على سبيل التجربة(٦).

٥٣. نهي النبي ﷺ عن الكيّ قيل لأمور عدة هي(٧) :

---

(١) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ٧/٢٨٨١.

(٢) فتح الباري ١٠/١٣٩.

(٣) الطب النبوي والعلم الحديث للنسيمي٣/١٠٦-١٠٧.

(٤) الإعجاز الطبي في السنة النبوية د.كمال المويل ص:٥٧.

(٥) خلافاً لما زعمه الطبيب ضياء مهدي في لقائه العلمي في صحيفة البيان http://cutt.us/B9ZYQ .

(٦) أحكام جراحة التجميل في الفقه الإسلامي ص: ٢٤ د. محمد عثمان شبير.

(٧) قال البيهقي في معرفة السنن والآثار ١٤/١٢١: "قال أحمد: يشبه أن يكون هذا والله أعلم ترغيباً في التوكل على الله عز وجل، وقطع القلوب عن الأسباب التي كانوا في الجاهلية يرجون منها الشفاء دون من جعلها أسبابا لها، فإذا كان المسلم متوكلا على الله ﷻ بقلبه لا يرجو الشفاء إلا منه ثم استعمل شيئا من هذه الأسباب وهو يعتقد أن الله تعالى جعله سببا للشفاء، وأنه لم يصنع فيه الشفاء لم يصنع السبب شيئا، لم يكن به بأس".

أ-لما فيه من الألم الشديد، والخطر العظيم على حياة المتداوي به.

ب- لأنهم كانوا في الجاهلية يعظمون الكيّ ويرونه شفاءً يحسم الداء فإذ لم يكتو عطب صاحبه فناهم عنه، وأباحه لهم إذا جعلوه سبباً للشفاء، فإن الله هو الذي يبرئه ويشفيه، لا الكيّ والدواء.

ت- إذا استُعمل على سبيل الاحتراز والتحوُّط من حدوث المرض وقبل الاحتياج إليه كما هو معروف في الجاهلية والأعاجم(١)، وهذا ينافي التوكل.

ث- المغالاة والمبالغة في مباشرة الأسباب كالكيّ والاعتماد عليها دلالة على الغفلة عن رب الأرباب.

ج- من رأى الشفاء منحصراً فيه من الأسباب.

ح- أن النهي في الحديث على علة خاصة لعلمه ﷺ أن الكيّ ليس سبباً في شفائها كما قال عمران :"فما أفلحن ولا أنجحن" لما استعمل الكيّ في الناسور وليس من أدويته(٢).

خ- لأن ضرره أكثر من نفعه.

د-إذا كان على يد غير الأطباء!.

٥٤. قوله ﷺ :"ولا يكتوون" أي: لا يسألون غيرهم أن يكويهم استسلاماً للقضاء وتصبراً، وتلذذاً بالبلاء وتعبداً، وقيل : لا يُعالجون أنفسهم بالكي(٣)، وهذا المفهوم أعم !.

٥٥. من كوى غيره لا يقال :إنه اكتوى لذا فهو غير داخل في اللفظ.لا سيما وقد كوى النبي ﷺ ولم يكتو.

وانظر في هذه المسألة إلى : قوت القلوب: ٢٢/٢، وشرح معاني الآثار ٣٢١/٤، صحيح ابن حبان ٤٤٧/١٣، والبيان والتحصيل لابن رشد القرطبي المالكيّ ٤٤٣/١٨، والاستذكار ٤١٦/٨، والتمهيد ٢٤/ ٦٣، والمجموع ٦/ ١٧٧، والطب النبوي للذهبي ص١٦١، والتوضيح الرشيد في شرح كتاب التوحيد ص٢٩٦، ومرقاة المفاتيح ٢٨٨١/٧، وأحكام جراحة التجميل في الفقه الإسلامي ص٢٣ – ٢٤.

(١) شرح معاني الآثار ٣٢٢/٤.

(٢) زاد المعاد ٤/ ٦٥.

(٣) الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم ١٤٦/٥.

٥٦. من كوى نفسه أيضاً قيل : غير داخل لأن اكتوى بمعنى طلب الكي وهذا لم يطلبه من أحد[١].

٥٧. من يعالج الناس بالكي تسبباً للشفاء هو محسن وغير داخل في لفظ الحديث كذلك[٢].

٥٨. وقيل : إذا دعت الحاجة لطلب الكي فلا يخرجه ذلك عن السبعين ألف، ولهذا أمر النبي ﷺ عائشة أن تسترقي في بعض مرضها، وأمر أم أيتام جعفر بن أبي طالب أن تسترقي لهم، كما في الحديث الصحيح[٣].

٥٩. من اكتوى ثم عزم على تركه طلباً للأجر؛ فيرجى له الفضل لعظيم لأمور منها :

أ- سعة فضل الله ورحمته وكرمه.

ب- أن التائب من الذنب كمن لا ذنب له فكيف بمن لم يذنب؟! وإنما غايته أنه فعل خلاف الأولى.

ت- استئناساً بحديث عمران بن حُصين ﷺ حيث رجعت له كرامةُ تسليم الملائكة بعد تركه الكيّ.

٦٠. لابن القيم وغيره كلام نفيس في تعليل قوله ﷺ :"الشفاء في ثلاث"، وأن القصد ليس الحصر وإنما التمثيلُ لأصول العلاج[٤].

٦١. استُعمل الكيُّ في عهد رسول الله ﷺ وصحابته ﷺ فيما يلي :-

أ- قطع النزيف الدموي عن سعد بن معاذ الذي أصيب في أكحله، وكذا أبي بن كعب[٥]يوم الأحزاب لما بعث له طبيباً فقطع منه عرقاً ثم كواه عليه، وكذا أسعد بن زرارة ﷺ.

ب- في علاج الوجع الجنبي، ويسمى ذات الجنب لأنس بن مالك ﷺ.

---

(١) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ٩٢/٩.

(٢) المرجع السابق ٩٢/٩.

(٣) مجموع فتاوى الشيخ ابن باز ٦١/٢٨.

(٤) زاد المعاد ٤/ ٥٠.

(٥) زاد ابن أبي ليلى من حديث جابر :"يوم قريظة " ولا يصح حديثه، وفي صحيح مسلم وغيره :"يوم الأحزاب " .

ت- في علاج اللقوة في ابن عمر وغيره ﷺ، وقد تقدم التعريف بها وهي شلل العصب الوجهي ويسمى عند العامة "أبو الوجيه".

ث- في علاج الشَّوْكَة في أسعد بن زرارة ﷺ لكنه حديث مرسل وقد صححه بعض أهل العلم.

ج- في علاج الذبحة في البراء بن معرور، وأسعد بن زرارة ﷺ، ولم يصح حديثهما.

ح- كي خباب ﷺ في بطنه سبع كيات.

٦٢. قال الخطابي في معالم السنن ٤/٢١٨:" إنما كوى ﷺ سعدا ليرقأ عن جرحه الدم وخاف عليه أن ينزف فيهلك، والكيّ مستعمل في هذا الباب وهو من العلاج الذي تعرفه الخاصة وأكثر العامة والعرب تستعمل الكيّ كثيراً فيما يعرض لها من الأدواء ".

٦٣. من استعمالات الكيّ الناري أو الكهربائي في الطب الحديث[١] :

أ- فتح المجامع القيحية كالدمل، والجمرة الحميدة.

ب- قطع النسج، وكي النقاط النازفة أثناء العمل الجراحي بنفس الوقت عوضاً عن ربطها وفي هذا توفير للوقت.

ت- استئصال وتخريب بعض الأورام الجلدية، وبعض الأورام المثانية.

ث- يستعمل الكيّ في حالات الآلام المعندة التي ليس لها أسباب عضوية كالآلام النفسية، وكذلك الآلام المعندة التي لها أسباب عضوية، ولكن لا يمكن إزالة هذه الأسباب العضوية مثل الآلام السرطانية.

٦٤. ومما قيل في محاذير الكي : عدم كي المرأة الحامل، والجائع، ومن أكل أكلاً كثيراً،ومن يعاني من ارتفاع الضغط، لأن الكي يرفع ضغط الدم، وليتوقَّ الكاوي ويبتعد عن المناطق التي فوق الشرايين خشية قطعها ومن ثم النزف أو الصدمة القلبية[٢].

٦٥. الحسم، اللذع، البط بالنار كلها ألفاظ مرادفة للكي وردت في كتب السنة.

---

(١) انظر: الإعجاز الطبي في السنة النبوية د.كمال المويل ص:٥٧.

(٢) انظر: فوائد ومضار ومحاذير العلاج بالكي http://cutt.us/ho٣C٧.

فهرس المراجع والمصادر.

١. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البُوصيري، تحقيق دار المشكاة للبحث العلمي، إشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار الوطن، ط١، ١٤٢٠هـ.

٢. إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، ابن حجر، تحقيق د. زهير الناصر وآخرين، مجمع الملك فهد بالتعاون مع مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، المدينة المنورة، ط١ صدر الكتاب أرخ بـ ١٤١٥هـ.

٣. الآحاد والمثاني، ابن أبي عاصم، تحقيق باسم الجوابرة، دار الراية، الرياض، ط١، ١٤١١هـ.

٤. الآداب الشرعية، ابن مفلح المقدسي، تحقيق شعيب الأرناؤوط وعمر القيام، الرسالة،بيروت، ط٢،١٤١٧هـ.

٥. الاستيعاب في أسماء الأصحاب، ابن عبدالبر، تحقيق علي البجاوي، نهضة مصر، القاهرة.

٦. أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير، تحقيق محمد البنا وآخرين، دار الشعب.

٧. الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة = "الموضوعات الكبرى"، علي بن محمد، الملا القاري، تحقيق: محمد الصباغ، دار الأمانة، مؤسسة الرسالة، بيروت

٨. الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر، تحقيق علي البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.

٩. الإعجاز الطبي في السنة النبوية، د.كمال المويل، دار ابن كثير، دمشق،وبيروت، ط٢، ٢٠٠٥ م.

١٠. إِكمَالُ المُعْلِمِ بفوائد مسلم،القاضي عياض،تحقيق يحيى إِسماعيل، دار الوفاء للطباعة، مصر، ط١، ١٤١٩هـ.

١١. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مغلطاي، تحقيق عادل محمد، إسامة بن إبراهيم، دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، ط١، ١٤٢٢هـ.

١٢. أمالي المحاملي رواية ابن يحيى البيع، تحقيق د.إبراهيم القيسي، المكتبة الإسلامية،دار ابن القيم، عمّان، الدمام، ط١، ١٤١٢هـ.

١٣. الأمالي في آثار الصحابة،عبد الرزاق الصنعاني، المحقق: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة.

١٤. بحث أحكام جراحة التجميل في الفقه الإسلامي تأليف د. محمد عثمان شبير، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مطبعة دار الفلاح، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.
١٥. بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث = مسند الحارث، نور الدين الهيثمي، تحقيق د. حسين الباكري، مطبوعات مركز خدمة السنة بالمدينة النبوية، ط١، ١٤١٣هـ.
١٦. البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل لمسائل المستخرجة، لأبي الوليد ابن رشد القرطبي، حققه : د محمد حجي وآخرون، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، ط ٢، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
١٧. تاريخ ابن أبي خيثمة = التاريخ الكبير، السفر الثاني، تحقيق صلاح بن فتحي هلل، مجلدان، الناشر الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، ط١، ١٤٢٧ه - ٢٠٠٦م.
١٨. تاريخ الرسل والملوك،أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، دار الكتب العلمية، بيروت.
١٩. التاريخ الكبير، البخاري، تحقيق السيد هاشم الندوي، دار الفكر، بيروت.
٢٠. تاريخ بغداد، أحمد بن علي الخطيب، دار الكتاب العربي، بيروت.
٢١. تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر، تحقيق عمر العمروي، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ.
٢٢. تالي تلخيص المتشابه في الرسم، الخطيب البغدادي، تحقيق مشهور آل سلمان وغيره، ط١، دار الصميعي ،الرياض، ١٤١٧هـ.
٢٣. تحفة التحصيل في ذكر الرواة المراسيل،أبو زرعة العراقي، تحقيق عبدالله نوارة،ط١، مكتبة الرشد، ١٤١٩هـ.
٢٤. تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، ابن حجر، تحقيق إكرام الله، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت.
٢٥. تقريب التهذيب، ابن حجر، المحقق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط١،١٤٠٦ هـ.
٢٦. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، أبو عمر بن عبدالبر، تحقيق سعيد إعراب وآخرين، ط١، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية، ١٣٨٧هـ.
٢٧. تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار – مسند عمر، وعلي، وابن عباس–، محمد بن جرير الطبري، تحقيق محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة.
٢٨. تهذيب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤٠٤ه - ١٩٨٤م.

٢٩. تهذيب الكمال في أسماء الرجال،المزي، تحقيق د. بشار عواد، ط١، م.الرسالة، ١٤٠٠هـ.
٣٠. التيسير بشرح الجامع الصغير، عبد الرؤوف المناوي،مكتبة الإمام الشافعي،ط٣، الرياض، ١٤٠٨هـ.
٣١. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير الطبري، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٥هـ.
٣٢. جامع التحصيل في أحكام المراسيل، أبو سعيد بن خليل بن كيكلدي العلائي، تحقيق حمدي السلفي، ط٢، دار عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٧هـ.
٣٣. الجامع الصحيح، محمد بن إسماعيل البخاري، دار الشعب، القاهرة، ط١، ١٤٠٧ه – ١٩٨٧م.
٣٤. الجامع لشعب الإيمان، البيهقي، تحقيق محمد بسيوني، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠هـ.
٣٥. الجامع، معمر بن راشد الأزدي، تحقيق: حبيب الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت،ط٢، ١٤٠٣ه.
٣٦. الجرح والتعديل، عبدالرحمن بن أبي حاتم، ط١، دار إحياء التراث، بيروت،١٣٧١ هـ.
٣٧. جزء التوكل على الله، أبو بكر عبد الله بن محمد المعروف بابن أبي الدنيا، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٣هـ.
٣٨. جزء فيه أحاديث منتقاة من جزء أبي مسعود أحمد بن الفرات، انتقاء العلائي، المؤلف: أحمد بن الفرات، انتقاء: العلائي، تحقيق : عبد الله الشمراني، دار الريان، الإمارات، ط١، ١٤١٣ هـ.
٣٩. جمهرة الأمثال، أبو هلال العسكري، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم و عبد المجيد قطامش دار الفكر، ط٢، ١٩٨٨.
٤٠. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني، ط٤، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٥هـ.
٤١. الذخيرة، أحمد بن إدريس القرافي، تحقيق : محمد حجي، دار الغرب، بيروت، ١٩٩٤م.

٤٢. ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم، أبو الحسن الدارقطني تحقيق: بوران الضناوي و كمال يوسف الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط١، ١٤٠٦ه.
٤٣. رجال صحيح البخاري = الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، أحمد بن محمد الكلاباذي، تحقيق: عبدالله الليثي، دار المعرفة، بيروت ط١، ١٤٠٧.
٤٤. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، محمد ناصر الدين الألباني، دار المعارف، الرياض، ط ١، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢ م.
٤٥. السنن، أبو داود سليمان بن داود السجستاني، اعتناء مشهور بن حسن، حكم على الأحاديث والآثار وعلق عليها الألباني، دار المعارف،الرياض، ط ١ .
٤٦. السنن، أبو عبدالله محمد بن يزيد ابن ماجه، اعتناء مشهور بن حسن، حكم على الأحاديث والآثار وعلق عليها الألباني، دار المعارف، ط ١، الرياض.
٤٧. السنن، محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، اعتناء مشهور بن حسن، حكم على الأحاديث والآثار وعلق عليها محمد ناصر الدين الألباني ، دار المعارف، ط ١، الرياض.
٤٨. سنن البيهقي الكبرى، تحقيق : محمد عبد القادر، مكتبة دار الباز، مكة المكرمة، ١٤١٤هـ.
٤٩. السنن الصغرى = المجتبى، أحمد بن شعيب النسائي، اعتناء مشهور بن حسن، حكم على الأحاديث والآثار وعلق عليها الألباني، دار المعارف، ط ١، الرياض.
٥٠. السنن الكبرى، أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق حسن شلبي، أشرف على التحقيق شعيب الأرناؤوط، وأشرف على الإصدار د. عبدالله التركي، الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.
٥١. سير أعلام النبلاء، الذهبي، تحقيق شعيب الأرناؤوط وآخرين، م. الرسالة، بيروت، ط٩، ١٤١٣هـ.
٥٢. السيرة النبوية، عبد الملك بن هشام، تحقيق: طه عبد الرءوف سعد، شركة الطباعة الفنية المتحدة.
٥٣. شرح علل الترمذي، ابن رجب الحنبلي، تحقيق د. همام عبدالرحيم، ط٢، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٢١هـ.

٥٤. شرح مشكل الآثار، الطحاوي، حققه شعيب الأرنؤوط، الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.
٥٥. شرح معاني الآثار، الطحاوي، تحقيق محمد زهري النجار، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ.
٥٦. صحيح ابن حبان = الإحسان في ترتيب صحيح ابن حبان، ترتيب علي بن بلبان الفارسي، تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ.
٥٧. صحيح مسلم، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
٥٨. الضعفاء الكبير، العقيلي، تحقيق د. عبدالمعطي قلعجي،دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ.
٥٩. الضعفاء والمتروكين، ابن الجوزي، تحقيق عبدالله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت،ط١، ١٤٠٦هـ.
٦٠. الطب النبوي، أبو نعيم الأصبهاني، المحقق: مصطفى التركي، دار ابن حزم، ط١، ٢٠٠٦ م.
٦١. الطب النبوي والعلم الحديث، محمود ناظم النسيمي، دار الرسالة، ١٩٩٦م.
٦٢. الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع، دار صادر، بيروت.
٦٣. العلل الواردة في الأحاديث النبوية،الدارقطني،تحقيق محمد الدباسي، التدمرية، الرياض، ط٢، ١٤٢٨ هـ.
٦٤. العلل الواردة في الأحاديث النبوية، الدارقطني، تحقيق د. محفوظ السلفي، دار طيبة، الرياض، ط١، ١٤٠٥هـ.
٦٥. غريب الحديث، أبو عبيد القاسم بن سلام، تحقيق د. محمد عبدالمعيد خان، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٣٩٦هـ.
٦٦. غريب الحديث، حمد بن محمد الخطابي، تحقيق عبدالكريم الغرباوي، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٢هـ.
٦٧. الغيلانيات، أبو بكر الشافعي، تحقيق حلمي،دار ابن الجوزي، الرياض، ط١،، ١٤١٧هـ.

٦٨. فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر، رقمه : محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه محب الدين الخطيب، عليه تعليقات: عبد العزيز بن باز، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩.
٦٩. الفصل للوصل المدرج في النقل، أحمد بن علي الخطيب البغدادي، تحقيق محمد بن مطر الزهراني، دار الهجرة، الدمام، ط١، ١٤١٨هـ.
٧٠. الفوائد، محمد بن إسحاق بن منده، تحقيق مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة.
٧١. القانون في الطب، الحسين بن عبد الله بن سينا، وضع حواشيه محمد أمين الضناوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ.
٧٢. الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق يحيى غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط٣، ١٤٠٩هـ.
٧٣. الكفاية في علم الرواية، الخطيب، تحقيق أبي عبدالله السورقي، وإبراهيم حمدي، المكتبة العلمية، المدينة المنورة.
٧٤. الكوكب الوهَّاج والرَّوض البَهَّاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، جمع وتأليف: محمد الأمين الهَرَري، مراجعة: لجنة برئاسة أ.د هاشم محمد علي مهدي، مكة المكرمة، دار المنهاج، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٣٠ هـ.
٧٥. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد،نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، دار الريان، القاهرة، ١٤١٠هـ.
٧٦. المجموع شرح المهذب، أبو زكريا يحيى النووي، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٧م.
٧٧. مجموع فتاوى ورسائل الشيخ محمد بن صالح العثيمين، جمع وترتيب : فهد السليمان، دار الوطن، دار الثريا، الطبعة : الأخيرة – ١٤١٣ هـ
٧٨. المزكيات، انتقاء وتخريج الدارقطني، تحقيق أحمد السلوم، دار البشائر الإسلامية، ط١،١٤٢٥هـ.
٧٩. المستدرك على الصحيحين، الحاكم، تحقيق مصطفى عبدالقادر، دار الكتب العلمية، بيروت،ط١،١٤١١هـ.
٨٠. المسند، أبو يعلى الموصلي، تحقيق حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، ط١، ١٤٠٤هـ.
٨١. المسند، الشاشي، تحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١، ١٤١٠هـ.

٨٢. المسند، محمد بن هارون الروياني، تحقيق أيمن أبو يماني، مؤسسة قرطبة، القاهرة، ط١، ١٤١٦هـ.
٨٣. مسند ابن أبي شيبة، تحقيق: عادل العزازي و أحمد المزيدي، دار الوطن، الرياض، ط١، ١٩٩٧م.
٨٤. مسند أبي داود الطيالسي، تحقيق د.محمد التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر، هجر للطباعة والنشر، ط١.
٨٥. مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرين، إشراف: د. عبد الله التركي، مؤسسة الرسالة، ط١،١٤٢١هـ.
٨٦. مسند البزار (١٠-١٨)، تحقيق د. عادل بن سعد، مؤسسة علوم القرآن، مكتبة العلوم والحكم، بيروت، المدينة المنورة، ط١، المجلد العاشر بتاريخ ١٤٢٤هـ والثامن عشر ١٤٣٠ه.
٨٧. مسند البزار (١-٩)= البحر الزخار، تحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله، مؤسسة علوم القرآن، مكتبة العلوم والحكم، بيروت، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٩هـ.
٨٨. مسند الحميدي، تحقيق حسين أسد، دار السقاء، دمشق، ط١،١٩٩٦م .
٨٩. مسند الدارمي، تحقيق : حسين سليم أسد، ط١، دار المُغني، الرياض، ١٤١٢هـ.
٩٠. المصنف، عبدالرزاق، تصحيح حبيب الرحمن الأعظمي، ط٢،المكتب الإسلامي، بيروت ١٤٠٣هـ.
٩١. المصنف في الأحاديث والآثار، ابن أبي شيبة، ضبط كمال الحوت، دار التاج، بيروت، ط ١، ١٤٠٩هـ.
٩٢. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، ابن حجر العسقلاني، تحقيق مجموعة من المحققين، تنسيق د. سعد الشثري، دار العاصمة، ودار الغيث، السعودية، ط١، ١٤١٩هـ.
٩٣. المعجم الأوسط، الطبراني، المحقق: طارق بن عوض الله, عبد المحسن الحسيني، دار الحرمين، القاهرة.
٩٤. معجم الصحابة، ابن قانع، تحقيق صلاح المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، ط١، ١٤١٨هـ.

٩٥. معجم الصحابة، البغوي، تحقيق محمد الأمين الجكني، مكتبة دار البيان، الكويت، ط١، ١٤٢١ هـ.
٩٦. المعجم الصغير، سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق محمد شكور محمود الحاج، المكتب الإسلامي، دار عمار، بيروت، عمّان، ط١، ١٤٠٥هـ.
٩٧. المعجم الكبير، الطبراني، تحقيق : حمدي السلفي، مكتبة العلوم والحكم، الموصل، ط١، ١٤٠٤ه.
٩٨. معرفة السنن والآثار عن الإمام أبي عبدالله محمد بن إدريس الشافعي، أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت.
٩٩. معرفة الصحابة، أبو نعيم الأصبهاني، تحقيق : عادل العزازي، دار الوطن، الرياض، ط ١، ١٤١٩ هـ.
١٠٠. المعين في طبقات المحدثين، الذهبي، المحقق: د. همام عبد الرحيم، دار الفرقان، الأردن، ط١، ١٤٠٤هـ.
١٠١. المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، عبد الرحمن السَّخاوي، تحقيق : محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ.
١٠٢. من حديث أبي عبدالرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ مما وافق رواية الإمام أحمد بن حنبل في المسند، ضياء الدين المقدسي، المحقق: عامر صبري، دار البشائر الإسلامية، ط١، ١٤١٨ هـ.
١٠٣. من حديث الإمام سفيان بن سعيد الثوري، رواية: السري بن يحيى عن شيوخه عن الثوري، المحقق: عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٤ م.
١٠٤. المنتخب من مسند عبد بن حميد، تحقيق السامرائي،والصعيدي، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ١٤٠٨هـ.
١٠٥. المنتظم في تاريخ الأمم والملوك،ابن الجوزي، دراسة وتحقيق محمد عبدالقادر عطا، ومصطفى عبدالقادر، راجعه : نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٢ه.
١٠٦. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي،دار إحياء التراث، بيروت، ط٢،١٣٩٢هـ.
١٠٧. المؤتلف والمختَلِف، أبو الحسن الدارقطني، تحقيق : موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٠٦ه - ١٩٨٦م.

١٠٨. موجبات الجنة، معمر بن الفاخر، المحقق : ناصر بن النجار، مكتبة عباد الرحمن، ط١، ١٤٢٣ هـ.

١٠٩. موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، جمع وترتيب: السيد أبو المعاطي النوري وآخرين، عالم الكتب، ط١، ١٤١٧ ه.

١١٠. موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة النبوية الشريفة. د.عبد الرحيم ماردينى،دار التقوى، ط١، ٢٠١٤م.

١١١. الموسوعة الفقهية الكويتية، صادرة عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت، ط٢ دار السلاسل، ١٤٢٧هـ.

١١٢. الموطأ، مالك بن أنس، رواية الليثي، تحقيق محمد فؤاد، دار إحياء التراث العربي، مصر.

١١٣. نزهة الناظر في ذكر من حدث عن أبي القاسم البغوي من الحفاظ والأكابر، يحيى بن علي الرشيد العطار، مشعل الجبرين المطيري، دار ابن حزم، ط١، ١٤٢٣ه.

١١٤. النكت على كتاب ابن الصلاح، ابن حجر، تحقيق ربيع مدخلي، دار الراية، الرياض، ط١، ١٤١٧ هـ.

١١٥. النهاية في غريب الحديث والأثر، المبارك بن محمد بن الأثير، تحقيق طاهر الزاوي ،محمود الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ.

١١٦. نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار، محمد بن علي الشوكاني، دار الجيل، بيروت، ١٩٧٣م.